المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الخميس 27 تشرين الأول 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

- خمسة أيام على موعد الانتخابات واستراتيجية نتنياهو إعادة المقاعد التي خسرها الليكود

- لبيد يصر على حملة الحزب الأكبر في كتلة التغيير لمنع غانتس أن يحاول تشكيل حكومة

- سموتريتس يهاجم التدخل الأجنبي بالانتخابات (ملمحا إلى الرئيس بايدن)

- اليوم التوقيع على اتفاق ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل بدون كاميرات ولا مصافحة في الناقورة

- بايدن الاتفاق الإسرائيلي اللبناني يعطي الأمل للمنطقة

"معاريف":

- يحاربون على الأصوات: رؤساء الأحزاب في جهود أخيرة لتجنيد الناخبين

- نتنياهو زار المستوطنات وطلب من المستوطنين التصويت له وليس لـ"بن غبير"

- ليبرمان يقصف على كافة الجبهات: إذا لم يشكل نتنياهو حكومة جديدة فإن الانفجار سيقع داخل الليكود

- منصور عباس: نريد عودة ائتلاف التغيير

- مدير عام لجنة الانتخابات المركزية تحذر من تشويشات العملية الانتخابية

- الضحية 90 بالمجتمع العربي: العثور على جثة الشاب مصطفى مطلق 17 عاما في كرم للزيتون

"هآرتس":

- لبيد لن يحاول الحصول على أصوات من حزبي العمل وميرتس

- الحرديم يرفضون إعلان الولاء لنتنياهو

- الحوجز حول نابلس حولتها إلى مدينة أشباح

- افتتاحية الصحيفة: المستوطنون يعتدون على ناشطة (70 عاما) أُدخلت المستشفى

"تايمز أوف إسرائيل":

. إسرائيل تمنح الموافقة النهائية لبدء الإنتاج في حقل غاز "كاريش"

. غانتس سيلتقي بزعيم تركيا إردوغان خلال زيارة تاريخية إلى أنقرة الخميس

. أنباء عن ضربات جوية إسرائيلية في دمشق للمرة الثالثة خلال أيام

. خلال زيارة إلى الناصرة، لابيد يحض المواطنين العرب على التصويت في الانتخابات من أجل مصلحتهم

. العرب في إسرائيل محبطون ومنقسمون في مواجهة انتخابات الكنيست

. قبل أسبوع من الانتخابات، استطلاعات الرأي تتوقع استمرار حالة الجمود السياسي، وحصول "يش عتيد" على عدد مقاعد قياسي

* * *

عين على العدو الخميس 27-10-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 11 فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية، بينهم 2 من عرين الأسود.

- **المتحدث باسم جيش العدو"** :الجيش الإسرائيلي" يعلن نيته هدم منازل منفذي عملية الجلمة (عبد الرحمن عابد وأحمد عابد) التي قتل فيها الضابط بارح فيلح في 14 سبتمبر الماضي.
- **إذاعة الجيش** :السفير الأمريكي في "إسرائيل": عنف المستوطنين يجب أن يتوقف، أنا لا أقارن ذلك بالإرهاب الفلسطيني.
- **حدشوت بتاخون سدي** :إطلاق نار على موقع عسكري قرب مافو دوتان.
- **إنقاذ بلا حدود** :إصابة مستوطن بجروح في العين واليدين بعد رشق مركبته بالحجارة بين قرية الفندق وكدوميم

–رشق مركبات للمستوطنين بالحجارة قرب كدوميم

–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب ريمونيم

–رشق مركبات للمستوطنين بالحجارة قرب تقوع

–رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة على طريق غوش عتصيون-الخليل بين بيت أومر والعروب

- **المتحدث باسم جيش العدو** :سقطت طائرة مسيرة من نوع "راكب السماء" في وقت سابق اليوم بسبب عطل فني، خلال نشاط روتيني في شمال الضفة، ولا يوجد خوف من تسرب للمعلومات.
- **القناة 12 العبرية** :في اليوم الأخير جرت محادثات بين مسؤولين أمنيين أمريكيين و"رجال أمن إسرائيليين" وفلسطينيين من أجل إيجاد حل لبسط الهدوء في شمال الضفة الغربية، طالب الجانب الفلسطيني الجيش بوقف المداهمات في الضفة وإعطائهم المزيد من الوقت للتوصل إلى تفاهم مع المسلحين المطلوبين، كما أوضح رجال الأمن الفلسطيني أنهم اعتقلوا في الأيام الأخيرة 11 مسلحاً بينهم عناصر من الأمن الفلسطيني كانوا على صلة بعناصر "عرين الأسود" في نابلس.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **القناة 12 العبرية** :سيلتقي وزير الجيش غانتس ظهر اليوم بالرئيس التركي أردوغان.
- **قناة كان العبرية** :سيخبر وزير الجيش غانتس نظيره التركي أن "إسرائيل" لا تقبل استضافة تركيا لكبار قادة حماس على أراضيها، ولا تقبل منهم الإدانة المستمرة "للأنشطة الأمنية الإسرائيلية" – يثير تجديد العلاقات غضب قبرص واليونان، لكن "إسرائيل" ستبدي استعدادها للتوسط في أزمة الغاز بينهما، ومع ذلك، لا نرى تعاونًا أمنيًا بين البلدين في الوقت القريب.

- **إذاعة الجيش** :مسؤول أمني: القضية الأساسية التي ستطرح في الاجتماع بين وزير الجيش غانتس ونظيره التركي هي ممارسة الضغط على قضية تواجد حماس و"عناصر إرهابية" أخرى في الأراضي التركية، "في اللقاءات التي عقدت قبل الزيارة، كان واضحاً أن الموقف التركي إيجابي في هذه القضية."
- **موقع القناة 7** :لأول مرة: ستشارك شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية (IAI) في المعرض الدولي للطيران في البحرين، والذي سيفتتح في 9 نوفمبر، حيث سيتم تقديم منتجات "الطيران الإسرائيلية" إلى جانب أنظمة مطورة من جميع أنحاء العالم.
- **مكتب لابيد** :يغادر رئيس الوزراء يائير لابيد يوم الاثنين 7 نوفمبر 2022 لزيارة مؤتمر المناخ في شرم الشيخ.
- **إذاعة جيش العدو** :وكالة الأنباء السورية: سماع دوي انفجارات في سماء دمشق، وتفعيل الدفاعات الجوية للتصدي لهجوم معادي.

الشأن الداخلي:

- **قناة كان العبرية** :سمحت "وزارة الطاقة الإسرائيلية" لشركة "إنرجين" بالبدء في استخراج الغاز الطبيعي من حقل كاريش.
- **القناة 13 العبرية** :بدء إنتاج الغاز من منصة كاريش، وذلك قبل توقيع اتفاقية الحدود البحرية مع لبنان.
- **موقع 0404** :عضو الكنيست ريغيف: "ايليت شاكيد تدمر معسكر اليمين – لن تتجاوز نسبة الحسم."
- **معاريف** :تم تقديم لائحة اتهام ضد أحد سكان أم الفحم بتهمة طعن شريكته وإصابتها بجروح خطيرة.
- **موقع والا العبري** :وزير الأمن الداخلي بار ليف، أجرى تقييما للوضع قبل الانتخابات، وأكد أن الشرطة جاهزة لتأمين الانتخابات.
- **استطلاع إذاعة الجيش** :كتلة نتنياهو: 59 مقعدًا – كتلة المعارضة: 57 مقعدًا. – القائمة المشتركة: 4 مقاعد.

- **قناة كان العبرية"** :الانتخابات الإسرائيلية": 6 ملايين و788 ألف و804 إسرائيليين لهم حق التصويت في انتخابات الكنيست الـ 25، بزيادة قدرها حوالي 210 آلاف "إسرائيلي" عن الانتخابات الماضية.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **بيني غانتس"** :أبدأ الآن زيارة رسمية لتركيا سألتقي خلالها بوزير الدفاع التركي خلوصي أكار، هذه هي المرة الأولى منذ أكثر من عقد التي سيعقد فيها اجتماع بين وزيري دفاع البلدين وأنا أرحب به."
- **"سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان :"**وفد من سفراء الأمم المتحدة من 15دولة سيزور الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل للمرة الأولى في شهر ديسمبر المقبل.
- **يائير لابيد"** :يمكن أن تعلمنا الفترة الأخيرة أنه من خلال نهج هجومي وحازم ومنهجي، يمكن التعامل مع الإرهاب وحماية مواطني دولة إسرائيل، سنواصل العمل بطريقة هادفة وإحباط أي منظمة تتحدى أمن مواطنينا، في أي مخيم للاجئين أو القصبة، في أي مكان، تمامًا كما فعلنا وسنواصل القيام به في مواجهة أي منظمة إرهابية."
- **بيني غانتس"** :في السجن أو في القبر، سنكافح بقوة ضد كل من يحاول إيذاء مواطني إسرائيل."

مقالات رأي مختارة:

- **عاموس هرئيل-هأرتس** :نشاط قوات الأمن، فجر أول من أمس الثلاثاء، في نابلس جزء من "جهود إسرائيلية" واسعة تستهدف المجموعة الفلسطينية الجديدة "عرين الأسود". هدفَ اقتحام معمل متفجرات تابع للمجموعة داخل القصبة في نابلس إلى إحباط خطط لهجمات بوساطة المتفجرات. وفي الوقت ذاته "قتل" أحد نشطاء المجموعة في انفجار بسيارته – هذه هي الحادثة الثانية من نوعها خلال يومين، إذ يعتبر الفلسطينيون هذه الأحداث تجديداً لسياسة الاغتيالات "الإسرائيلية" في الضفة الغربية. قُتل في هذه العملية داخل نابلس 5 فلسطينيين، وأصيب نحو 20، وخلال تبادُل إطلاق النار لم يكن هناك "مصابون إسرائيليون"، وفي قرية النبي صالح شمال رام الله قُتل شاب آخر برصاص الجنود.

  أما بجانب حاجز سالم، شمال جنين، فأصيب مسلحان فلسطينيان بنيران "قناصة الجيش الإسرائيلي" الذي نصب لهما كميناً – هناك سببان وراء "التركيز الإسرائيلي" على "عرين الأسود"، سبب رمزي وسبب عملي. المجموعة الجديدة، هيكليتها فضفاضة وهي غير منتمية إلى أي فصيل، على الرغم من أن أعضاءها يحصلون على تمويل من كافة الفصائل الفلسطينية، وقد نجحت في إثارة

خيال جيل الشباب في الضفة الغربية.

في نابلس لديها عشرات الأعضاء ومئات الداعمين، ومنشوراتها في وسائل التواصل الاجتماعي تدفع إلى المزيد من الدعم لها والاهتمام بها – سجلت "عرين الأسود" أيضاً نجاحات عملية خلال عمليات إطلاق النار في الطرق الالتفافية حول نابلس، حيث قُتل في إحدى العمليات الجندي عيدو بروخ من لواء "غفعاتي."

هذه النجاحات دفعت بقوات "الأمن الإسرائيلية" إلى تركيز جهودها على المجموعة، بالإضافة إلى وجود معلومات عينية تفيد بنيّة تنفيذ عمليات. في الشهر الماضي تم إلقاء القبض على ناشط من نابلس في يافا، كان يحمل سلاحاً وعبوات أنبوبية. أعضاء "عرين الأسود" هم مَن أرسلوه إلى هناك، بهدف تنفيذ عملية في تل أبيب. وفي الأسابيع الماضية قاموا بتفجير عبوتين بجانب المستوطنات، وفي حالات أُخرى يبدو أنه حدثت "إصابة عمل" خلال التعامل مع العبوات – أقام نشطاء المجموعة معملاً للمتفجرات في بيت سرّي داخل القصبة في نابلس. وبحسب المعلومات الموجودة، فإنهم لم يتعلموا بعد كيفية تركيب عبوات قاتلة، كتركيبة الـTATPK التي بواسطتها فجّرت "حماس" الباصات أيام الانتفاضة الثانية. كما لم يتم حتى الآن تجنيد "استشهاديين."

لكن يمكن لعبوات أنبوبية مع إضافة بعض المسامير، أن تؤدي إلى ضرر لا يمكن الاستهانة به. يبدو أن الخطة هكذا كانت – العملية التي استهدفت معمل المتفجرات أدارها "الشاباك" و"اليمام". وفي الوقت ذاته، حيث جرى استهداف البيت داخل القصبة، جرى تفجير سيارة أحد نشطاء المجموعة، وقُتل 4 مسلحين فلسطينيين برصاص الجيش، عندما حاولوا الوصول لمساعدة أصدقائهم الذين كانوا تحت النار. ولتأمين القوات، استخدم الجيش طائرات من دون طيار، إلا أنه لم يستعملها بعد للهجوم.

أحد القتلى هو مسؤول كبير نسبياً في المجموعة، وديع الحوح – أعلنوا في الجيش أنهم يتوقعون عمليات إضافية في القصبة داخل نابلس، وأيضاً في مخيم اللاجئين الفلسطينيين. الهدف المعلن هو ألا يشعر المطلوبون في هذه المناطق بالأمان، حيث نادراً ما تعمل ضدهم أجهزة أمن السلطة الفلسطينية.

تقول "إسرائيل": إنها لن تسمح بمدن تكون ملجأ للمطلوبين في الضفة – لا يمكن تجاهُل العلاقة ما بين الجهود الأمنية والخلفية السياسية.

بالنسبة إلى الحكومة، من المهم قبل الانتخابات أن تثبت أنها تعالج تهديد "الإرهاب" الجديد والمتصاعد. الجيش و"الشاباك" مُطالبَان بنتائج، وهو ما يفسر الوجود الاستثنائي لرئيس هيئة الأركان أفيف كوخافي ورئيس جهاز "الشاباك" رونين بار، في غرفة العمليات خلال تنفيذ العملية.

أحد الأسئلة الآن هو ما إذا كان هناك تأثير لارتفاع منسوب "العنف" في الضفة ومحاولات تنفيذ

عمليات انتقامية في الانتخابات. حتى الآن، يبدو أن أغلبية الناخبين غير مبالية، ما دام لا يوجد مصابون كُثر في "الجانب الإسرائيلي". وعلى الرغم من ذلك، فإنه من الممكن أن تؤدي حالة النزيف اليومي في الضفة الغربية إلى قمع التصويت في أوساط المجتمع العربي داخل "إسرائيل" – وبالنسبة إلى الجانب الفلسطيني، فإن "عرين الأسود" نجحت في تسويق نفسها كظاهرة جديدة ومحبوبة. وعلى الرغم من قلة عدد أعضائها نسبياً، فإن أيّ ادعاء بشأن تفكيكها في الوقت القريب لن يكون صادقاً، لأنه لا توجد هنا هيكلية تنظيمية ممأسسة أو هرمية واضحة، وبالتالي من الصعب حصرها في ناشط معين، يُقتل أو يُعتقل – "عرين الأسود" هي بالأساس فكرة، أكثر مما هي بنية تنظيم، ومن الصعب وقف امتدادها. حقيقة أن مئات الفلسطينيين تجمعوا حينها حول المستشفى في نابلس، حيث كانت جثامين الشبان والمصابين، تؤكد أن ما نراه هو ظاهرة جدية. شعبية "عرين الأسود" متصاعدة، ولن تُقمع بسهولة في الوقت القريب – ومن المهم أيضاً الانتباه إلى الموقف المزدوج للسلطة الفلسطينية في علاقتها بـ"عرين الأسود"، إذ إن جزءاً من أعضائها تخرّج من صفوف "فتح". فوزيرة الصحة الفلسطينية باركت في الآونة الأخيرة أعضاء المجموعة خلال زيارة في نابلس، أما محمد إشتية، رئيس الوزراء، فزار مخيم جنين، والتقى والد منفّذ عملية ديزنغوف التي قُتل فيها "ثلاثة إسرائيليين."

في "إسرائيل" يعتقدون أن القيادة في رام الله، التي أرسلت في البداية أجهزة الأمن لوقف النشطاء في نابلس، تبث رسائل إشكالية الآن. يبدو أن السلطة تدير الآن معركة واسعة، بأدوات متعددة. لقد خسرت جنين لصالح التنظيمات المحلية، وفي نابلس ما زالت تحاول أحياناً، لكن النتائج محدودة، لذلك دخلت "إسرائيل" إلى الصورة – لكن في الوقت ذاته، ومع ارتفاع عدد القتلى المستمر في أوساط الفلسطينيين، تتصاعد الأصوات في قيادة السلطة أيضاً لدعم النضال الشعبي "ضد إسرائيل".

القضية هنا أن "التعريف الإسرائيلي" والتعريف الفلسطيني للنشاط الشعبي مختلفان جوهرياً عن بعضهما.

بالنسبة إلى الفلسطينيين، فإن رمي الحجارة على الجنود- وفي أغلب الأحيان أيضاً على سيارات مدنية يستقلها المستوطنون – جزء من نضال شعبي، أما بالنسبة إلى جزء كبير من "الإسرائيليين"، فإن هذا "عملية إرهابية". الدعوات إلى احتجاجات شعبية لا تجد حتى الآن استجابة على الأرض، رغم كثرة عمليات إطلاق النار. الرأي السائد في "إسرائيل" هو أنه كلما ارتفع عدد القتلى الفلسطينيين يرتفع خطر اندلاع مواجهات شعبية واسعة – في "الجانب الإسرائيلي"، لا تزال الحكومة الحالية ورؤساء أجهزة الأمن يرفضون مطالبات اليمين الديماغوجية بعملية "سور واقٍ 2" في الضفة. الظروف على الأرض مختلفة عما كانت عليه في سنة 2002.

وحتى الآن، يبدو أن الرد سيكون مركزاً على شمال الضفة، وليس على إرسال آلاف الجنود لاحتلال

المنطقة من جديد. من الممكن إعادة فحص هذه السياسة إذا تغيرت تركيبة الحكومة، بعد الانتخابات.

- **نمرود الوني-هأرتس** :انحدار الديمقراطية مجرد عرض. هو فقدان للثقة بعدد من القيم الأساسية مثل المنطق والإنسانية والعقلانية والتناغم. على أساس هذه القيم ولدت الديمقراطية الأولى في القرن الخامس قبل الميلاد، وعندما يتم سحق هذه القيم فإن الديمقراطية تنهار. هكذا كان الأمر في بداية القرن العشرين، وهكذا أيضا في بداية القرن الواحد والعشرين. ما بعد الحقيقة وما بعد الإنسانية هي روح هذا العصر. انهيار الديمقراطية هو أحد الأعراض – عندما ولدت الديمقراطية الأولى فان النموذج الموجه كان الثقافة العالية. في اليونان أطلقوا على ذلك اسم "فيدياس"، وبعد ذلك ترجم في روما الى "هومنيتيس (إنسانية). في أساس هذا النموذج يوجد تصور بأن هناك فجوة كبيرة بين الإنسان النتاج البيولوجي وبين الإنسان النتاج الثقافي.

والتحدي الرئيسي في حياة كل إنسان هو تحقيق الإمكانيات الإنسانية الواضحة وتحدي نفسه بأعلى المعايير للإنسانية، بتعهد الجسم والروح والأخلاق والسياسة والفن – الديمقراطية هي نوع من إنجاز إنساني. ليست لدينا جينات ديمقراطية أكثر مما يوجد لدينا من جينات فاشية، وليست الديمقراطية التي كانت ذات يوم تساوي الديمقراطية في أيامنا.

مثل أي انجاز آخر لروح الانسان، في مجال العلم والأخلاق والقانون والطب وغيرها، فان الديمقراطية في أفضل الحالات هي ثمرة تعليم وتطبيق دائم عن طريق اجراءات الخطاب الحر والمتنور والنقدي. الدليل على ذلك هو أننا نجد على سبيل المثال في حقيقة أنه في السابق لم تُعتبر النساء والأجانب والأطفال من بني البشر بكل معنى الكلمة، في حين أنه الآن في الديمقراطيات الليبرالية هم من البشر المتساوين تماماً.

مثال آخر على ذلك هو التحرر من عمى التنوير فيما يتعلق بالعقلانية الخالصة لـ "الرجل الأبيض المفكر" والتحول الى الاعتراف بأن الديمقراطية يجب أن لا تكون ليبرالية فقط، بل يجب أن تكون متعددة الثقافات أيضا. انحدار الديمقراطية في هذه الأيام هو عرض للتجاهل الكامل للقيم الأساسية المتطلبة والمتحدية للثقافة واسعة الآفاق والتفكير النقدي، والأخلاق المتشددة بشأن الاستقامة والنزاهة، والمواطنة الجيدة التي تحرص على أن تطلب التناغم بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة – في الواقع الحالي فان الترامبية والبوتينية، ويمكن أيضا إضافة مودي الهندي وبولسينارو البرازيلي و"نتنياهو الإسرائيلي" واوربان الهنغاري واردوغان التركي اليها، لا يوجد فيها أي مظهر من مظاهر الالتزام الثقافي بضبط النفس وتقييد القوة لصالح المصلحة المشتركة التي تتمثل بحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية.

لن تجدوا لديهم أي قدر ضئيل من الخجل بأنهم يفضلون التعسف على المنطق، والاستقواء على الانصاف، والجشع على الاستقامة، والطمع على التواضع، والانانية على الصالح العام. وبكلمات روسو، وعي الخير والشر هو الذي يؤدي الى الاخلاق والعدالة.

وفي ظل غياب البنية التحتية المطلوبة فانه لن ينمو أي خير – بصورة متعمدة لم أقم بالإشارة الى الأنظمة الديكتاتورية مثل كوريا الشمالية والسعودية، لأنه في انتخاب الزعامة السياسية هناك لا يوجد أي إجراء يشبه الإجراء الديمقراطي. والمآسي الكامنة في انحدار الديمقراطية تنطبق على أماكن فيها جمهور الناخبين، بدرجة متغيرة من الحرية والشفافية، أدى بمجرد انتخابه الى انهيار الديمقراطية. يجب عدم الدهشة من ذلك. فعندما تعتبر النيوليبرالية وعبادة الاستهلاك والغنى الاقتصادي قيمة عليا، وعندما تصبح مجالات الحياة سلعة، وتدفع التسلية السهلة الى الهامش الثقافة، وعندما يصبح التباعد الاجتماعي والاغتراب عن الطبيعة هو المهيمن، وعندما ترتفع التكنولوجيا الرقمية، ويتم إهمال الثقافة الإنسانية، وعندما تعبد الأجيال الشابة المشاهير وتشكل نفسها بهوس نرجسي بالماركات التجارية الجذابة، عندها يكون من الصعب توقع أن يتمتع المواطنون بالمهارات المطلوبة لفهم واقع حياتهم واتخاذ قرار متنور ومدروس لاختيار قادتهم – انحدار الديمقراطية هو عرض.

وهي تتلاشى لأنها جزء لا يتجزأ من ثقافة طلب ذاتي لمستويات عالية من الإنسانية. ليس صدفة أن قادة الديمقراطية هم أيضا قادة الكرة الأرضية، ومن ينكرون الاحتباس الحراري وأزمة المناخ. أيضا العدالة الاجتماعية وحقوق الأقليات والتعاطف مع الضعفاء والمتمردين والصحافة الحرة والعقلانية وتقدم الفنون، كل تلك أمور تافهة بالنسبة لهم – يجب النضال بكل القوة لمنع انهيار الديمقراطية. ولكن يجب علينا معرفة أنها ليست أسلوب في الحكم وليست إجراء سياسياً، بل هي مركب واحد ومهم وإنجاز رئيسي في محاولة بني البشر، الشاملة والمتواصلة، كي يصبحوا بشراً أكثر بقليل.

* * *

مقالات

i24NEWS: الحكومة الإسرائيلية تصادق بصورة نهائية على اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان

وسيوقع عليه من الجانب الاسرائيلي رئيس الحكومة يائيرلابيد ومن الجانب اللبناني الرئيس ميشال عون

صادقت الحكومة الإسرائيلية صباح بصورة نهائية على اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، وسيوقع رئيس الحكومة لابيد على الاتفاق خلال مراسم خاصة بحضور طاقم المفاوضات الاسرائيلي .
وعقدت الحكومة الإسرائيلية صباح اليوم جلسة خاصة في مكتب رئيس الحكومة لمناقشة والموافقة النهائية على اتفاق الحدود البحرية مع لبنان، وذلك بعد أسبوعين من عرض الاتفاق على طاولة الكنيست . ومن المتوقع أن يوقع رئيس الحكومة يائير لابيد على الاتفاق ويتم تسليمه الى الوسيط الأمريكي عاموس هوخشتين . كما ستجري في وقت لاحق اليوم، مراسم التوقيع الرسمي على الاتفاق بمشاركة طواقم المفاوضات الإسرائيلية واللبنانية في قاعدة الأمم المتحدة في رأس الناقورة وسيتم تسليمه كملف رسمي إلى الأمم المتحدة .

التفاصيل الدقيقة لهذه المراسم ليست واضحة حتى الآن، لكن من المؤكد أنها لن تتضمن مصافحات بين ممثلي إسرائيل ولبنان، ولن تكون صورة مشتركة. الأمريكيون لا يريدون إحراج اللبنانيين الذي لا يريدون مقارنة الاتفاق مع اتفاق تطبيع ايا كان بين الدول. وذكر "واينت " إنه على ما يبدو وعلى عكس تقديرات سابقة، البعثات من إسرائيل ولبنان ستجلس تحديدا بنفس الغرفة وليس في غرف منفصلة . وكل بعثة ستسلم الوسيط الأمريكي عاموس هوخشتين الاتفاق الموقع، وسيوقع عليه من الجانب الإسرائيلي، رئيس الحكومة يائير لابيد، حيث سيقوم بذلك الساعة ال12:00 في ديوان رئيس الحكومة، ومن الجانب اللبناني سيوقع عليه الرئيس ميشال عون. هوخشتين سيصافح كلا الجانبين، لكن لن تكون مصافحة بين الوفدين الإسرائيلي واللبناني . وستنقل مروحية للجيش الإسرائيلي البعثة الإسرائيلية وهي تحمل الاتفاق الموقع الى الناقورة، وتضم المدير العام لوزارة الطاقة الإسرائيلية ليئور شيلت، ومن مجلس الأمن القومي افيفيت بار ايلان، رئيسة القسم السياسي في وزارة الخارجية عاليزة بن نون، الممثل الاستراتيجي في الجيش الاسرائيلي وممثل المستشار القضائي لوزارة الخارجية الذي رافق المفاوضات. وبعد انتهاء المراسم سيصل الوفد الاسرائيلي الى مكان في رأس الناقورة وسيدلي هناك بتصريحات اعلامية .

وفورا بعد انتهاء المراسم في الناقورة سيتم تسليم الاتفاق، الذي يعلن فيه الجانبان التوصل الى اتفاق حول الحدود البحرية، كملف رسمي الى الامم المتحدة. وبعد انتهاء المراسم سيصل هوخشتين الى إسرائيل وسيجتمع مع رئيس الحكومة يائير لابيد .

* * *

i24NEWS: الرئيس الاسرائيلي يرد على انتقادات اوكرانيا:"هناك أمور من الناحية الاستراتيجية لا يمكننا توفيرها"

كما هاجم الرئيس الاسرائيلي إيران وقال ان "النظام الايراني يشكل خطرا على العالم بأسره ويقوض استقراره"

تطرق الرئيس الإسرائيلي يتسحاك هرتسوغ في مقابلة له مع شبكة "سي ان ان" الى المساعدة الإسرائيلية الى اوكرانيا، وقال إنه "توجد أمور من ناحية استراتيجية وتقنية لا يمكننا توفيرها، بكل ما يرتبط بمواجهة المسيرات الايرانية، نحن بالتأكيد نقوم بتحليل الوضع ." وأوضح هرتسوغ :"عملنا بنشاط حول المساعدة المدنية للأوكرانيين بتوفير استجابة ما بعد الصدمة والصدمات، وفرنا عدد من المنتجات 'غير المميتة' عرضنا على الحكومة مساعدة بأنظمة الكشف المبكر من الصواريخ والطائرات المسيرة ضد المجتمعات المدنية" وأشار الى أن إسرائيل تدعم سيادة أوكرانيا على كافة اراضيها. وإضاف:"بقدر ما يمكننا التوجه مع وسائل غير -مميته. سنقوم بذلك ." كما تطرق هرتسوغ الى تقدم إيران بالحصول على سلاح نووي وقال:"يوجد آلاف المواطنين الايرانيين الذين يعانون من التنكيل، المضايقات، الاعتقالات والقتل من جانب النظام المجرم والوحشي، هم يتظاهرون من أجل حقوق مدنية وحريات، ولنيل حقهم الانساني للحرية والاستقلال، والنظام الايراني يقمعهم ." وأضاف:"حاليا يتقدم نحو البرنامج النووي، وهو يشكل خطرا على المنطقة كلها وعلى العالم، أي دليل إضافي يحتاجه العالم فعلا لفهم أن إيران هي الدولة الأخطر على النظام العالمي واستقراره؟ ."

* * *

i24NEWS: لأول مرة: شركة صناعة الفضاء الإسرائيلية تشارك بمعرض البحرين الدولي للطيران الشهر المقبل

ستكون الشركة الاسرائيلية الاولى التي تشارك في هذا المعرض الدولي المرموق

تشارك شركة صناعة الفضاء الإسرائيلية (IAI) في معرض البحرين الدولي للطيران 2022 الشهر المقبل، جاء هذا بحسب ما اعلنت الشركة الاسرائيلية في بيان . وستكون هذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها شركة إسرائيلية في الحدث الذي يعقد مرة كل سنتين . وفي المعرض المرموق الذي سيقام ما بين 9 حتى 11 نوفمبر، ستستعرض الشركة عددا متنوعا من الابتكارات التي تعكس طليعة التكنلوجيا، وتشمل منتجات للطيران المدني، الرادارات، أنظمة دفاعية جوية، حماية شواطئ وأنظمة دفاعية عن طريق طائرات مسيرة .

الأنظمة المتقدمة للصناعات الجوية سيتم عرضها في جناح مميز ستقوم الشركة ببناءه ، وسيعبر عن 70 عاما من الخبرة التي اكتسبتها الشركة . ومعرض البحرين الدولي للطيران يعتبر أحد اهم الأحداث بمجال الطيران في الخليج، ويشكل منصة تعزز الفرص التجارية، فرص النمو والتعاون وتبادل المعرفة بين المشاركين. في نفس الوقت، تنوي شركة الصناعات الجوية أن توسع تعاوناتها الاستراتيجية في المنطقة من خلال التوقيع على اتفاقيات تعاون جديدة مع شركات محلية، بهدف توسيع التعاون القائم .

* * *

i24news: وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس يجتمع اليوم مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان

ومن المتوقع أن يتم الاعلان خلال الاجتماع عن استئناف العلاقة الامنية الرسمية بين الجانبين

يجتمع وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس اليوم مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في المقر الرئاسي في أنقرة، ومن المتوقع أن يعلن الجانبان عن استئناف العلاقات الأمنية بين البلدين .كما سيجتمع غانتس اليوم مع وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، في مقر وزارة الدفاع التركية في أنقرة، وهذه أول زيارة لوزير أمن إسرائيلي الى تركيا منذ عشر سنوات .

خلال السنوات الماضية، ومع تراجع العلاقات بين تركيا وإسرائيل، قطعت تقريبا العلاقات الأمنية الرسمية بين البلدين. وإجريت هذه العلاقات بشكل سري وعلى مستوى مسؤولين منخفض نسبيا. وبحسب هآرتس أديرت خلال الأشهر الأخيرة اتصالات سرية بين مسؤولين أمنيين إسرائيليين وأتراك بهدف استئناف العلاقات. هذه الاتصالات أدارها رئيس القسم الأمني السياسي في وزارة الأمن درور شالوم، وأدى استكمالها الى زيارة غانتس الى تركيا .

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية إسرائيلية بأن العلاقات بين البلدين كانت بالتنسيق مع اليونان وتركيا، وأيضا مع الولايات المتحدة.وقال مسؤول أمني كبير إن "هدف الزيارة هو تقوية العلاقات الأمنية لإسرائيل في المنطقة وفي البحر المتوسط" وأضاف أن "تركيا لاعب كبير في منطقة البحر المتوسط ولديها حضور كبير في الفضاء السوري، وهذا له يوجد أهمية كبيرة" وأضاف بأن تعزيز العلاقات مع تركيا سيعزز علاقات إسرائيل مع الدول التي لا يوجد لها معها علاقات رسمية. مع ذلك، أوضح المصدر عن وجود مواضيع أخرى بين البلدين لا زالت مفتوحة مثل تواجد حماس ومنظمات أخرى في تركيا . وأضاف المصدر الأمني بأن "العلاقات الأمنية مع تركيا لن تكون سرية منذ يوم غد، عمق العلاقات سيتم اختباره من قبل الجانب السياسي، وفقا لسلوك

الجانبين. لا يجب توقع إبرام صفقات شراء أسلحة أمنية ضخمة اعتبارا من يوم غد. التقارب سيتم من خلال خطوات محسوبة للغاية مع دراسة الواقع ."

* * *

i24news: الرئيس السابق لهيئة لأركان الإسرائيلية دان حالوتس يهاجم بن غفيرويحذّرمن حرب أهلية

وجّه رئيس الأركان الإسرائيلي السابق دان حالوتس انتقادات قاسية اللهجة لعضو الكنيست اليميني المتطرف ورئيس حزب "عوتسما يهوديت" ايتمار بن غفير محذرًا من مغبة استلامه وزارة في حكومة مقبلة . وقال حالوتس إنه "في اللحظة التي يحاول فيها بن غفير تنفيذ أي من أفكاره الرهيبة، ستندلع حرب أهلية. لن نتنازل عن الحقوق الأساسية، هذا الرجل تهرب من الخدمة العسكرية، في سجله العديد من المخالفات، ولا أعرف كيف تم له الحصول على سلاح."

جاءت أقوال بن حالوتس، الأربعاء، خلال مقابلة أجرتها معه قناة "ديمقراتيفي"، وفق النشر في معريف. وأضاف حالوتس: " هذا الذي تنكّر بزي باروخ جولدشتين في سن 18 عاما، وبعدها قال "لحظة، لكن ذلك حصل عندما كنت في سن 18 - الآن أنا مختلف"، هو ليس مختلفًا ولن يكون مختلفًا. ما نراه هو ما نحصل عليه ."

وفي تعقيبه على أقوال حالوتس قال بن غفير: "ها هم يمهّدون الأرض. يجب أن نصل إلى 15 مقعدًا. يجب أن نصل إلى 15 مقعدًا." كما اعتبر حالوتس أن وزير الأمن بيني غانتس عليه أن يمتثل لطلب رئيس الليكود بنيامين نتنياهو بحال فاز الأخير في الانتخابات وكُلف بتشكيل حكومة، بالانضمام إليه لإنقاذ الدولة من بن غفير."

يذكر أن وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد أعرب عن قلقة ومخاوفة العميقة أمام رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو، وذلك خلال اجتماعهم في إسرائيل في شهر أيلول/سبتمبر الماضي، من احتمال أن يصبح "عناصر من اليمين المتطرف" أعضاء في الحكومة في حال فوزه بالحكومة القادمة.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: العرب في إسرائيل محبطون ومنقسمون في مواجهة انتخابات الكنيست

الحملات الانتخابية هادئة في أنحاء البلاد، لكن اللامبالاة بارزة بشكل خاص في المجتمع العربي، حيث يتوقع إقبال ضعيف على التصويت

بقلم ماجدة البطش و روزي سكامل

في مدينة رهط البدوية في النقب، تسيطر اللامبالاة على الناس إزاء الانتخابات التشريعية الإسرائيلية القادمة، فلا مظاهر لحملات انتخابية في وقت تخوض ثلاث قوائم عربية رئيسية انتخابات الكنيست، ما يهدّدها بعدم اجتياز نسبة الحدّ الأدنى اللازمة لدخول البرلمان. ويجري التصويت في إسرائيل في الأول من نوفمبر في خامس انتخابات خلال ثلاث سنوات ونصف السنة. وشكلت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والعربية للتغيير التي يرأسها أحمد الطيبي قائمة واحدة برئاسة أيمن عودة. كما تخوض الانتخابات قائمتا حزب التجمع الديمقراطي برئاسة سامي أبو شحادة، والقائمة الموحدة الحركة الإسلامية برئاسة منصور عباس.

ويقول رئيس بلدية رهط فايز أبو صهيبان، القيادي في الحركة الإسلامية، لوكالة فرانس برس: "بالنسبة لنا، القضية الأولى هي كيف نخرج المواطن العربي من بيته الى صندوق الانتخابات ليدلي بصوته حتى نرفع نسبة المقترعين العرب. هذه قضية صعبة ومعضلة كبيرة جدا." ويعبّر أبو صهيبان عن خشيته من "ألا تجتاز أكثر من قائمة عربية واحدة نسبة 3,25%" التي تؤهلها لدخول الكنيست بأربعة أعضاء دفعة واحدة. ويضيف: "عندها، ستكون لليمين الإسرائيلي المتطرف منصّة واسعة لتنفيذ أجندته السياسية بمصادرة الأرض وهدم البيوت."

في الانتخابات الأخيرة، شغلت الأحزاب العربية عشرة مقاعد فقط من أصل 120 مقعدا في البرلمان، بعدما تفكّكت القائمة العربية المشتركة التي كانت حصلت على 15 مقعدا في عام 2015 وضمّت أربعة أحزاب. وكان منصور عباس، رئيس القائمة الموحدة التي تشغل في البرلمان الحالي أربعة مقاعد، أول زعيم حزب عربي ينضم الى حكومة ائتلافية إسرائيلية تشكّلت نتيجة تحالف أساسي بين يائير لبيد ونفتالي بينيت، وكان هدفها إسقاط رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو.

تعتبر مدينة رهط من أكبر المدن البدوية في صحراء النقب في جنوب إسرائيل، ويشكو سكانها من التمييز في البنية التحتية ويشكّلون جزءا من المجتمع العربي الأوسع. ويقول رياض أبو فريح، وهو أحد سكان المدينة، أنه لن يشارك في انتخابات الكنيست، مشيرا الى أن "وجود الأحزاب العربية فيها هو تجميل للديموقراطية المزيفة، وأن شبانا كثيرين مقاطعون" مثله.

في بلدة حورة، يقول رامي ابو شارب (29 عاما)، وهو أستاذ مدرسة:"كنا دائما نصوّت. لكنني وعائلتي سنمتنع عن التصويت هذه المرة. لا نرى أي شيء من الوعود التي يعدوننا فيها قد تحقّق." ويرى أبو شارب أنه "لو

صوّتت أو لم أصوّت، لن يحدث تغيير"، متحدثا عن ازدياد الجريمة وعدم الاستثمار في التعليم وسوء نتائج طلاب الثانوية، وخصوصا بالنقب، وهدم البيوت المستمر. "الوضع من سيء الى أسوأ."

وتقول الباحثة الاسرائيلية تمار هيرمان من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية لوكالة فرانس برس: "إذا لم يصوّت العرب، فإن فرص اليمين ونتانياهو في تشكيل ائتلاف من 61 مقعدا، سترتفع." هذه المرة، قد يحدث ألا يحصل أي من الأحزاب العربية على مقاعد في البرلمان إذا كانت نسبة المشاركة في التصويت منخفضة للغاية. ستكون لها حظوظ إذا أقبل الناخبون العرب بنسة 45."%؛ وترى أن ميل العرب الى "عدم المشاركة له علاقة كبيرة بأحداث أيار/مايو 2021"، في إشارة الى المواجهات العنيفة بين المواطنين العرب واليهود، و"شعور العرب بالاغتراب عن الدولة، والوضع السياسي، إضافة إلى خيبات الأمل الشديدة من أداء أعضاء الكنيست العرب."

ويرى المحلّل عاص الأطرش أن العرب "يعرضون عن التصويت بسبب خيبات الأمل من سياسات الحكومات الإسرائيلية المتتالية"، معتبرا أن "المشكلة مع الحكومات، وليس مع أعضاء الكنيست العرب." ويضيف: "لم يعد أحد من العرب يرى أي أفق سياسي له."

في مينة حيفا، تقول روز بلوطين (70 عاما): "أتمنى ألا أدلي بصوتي"، قبل أن تستدرك "لكن، إذا لم أنتخب، سيذهب صوتي الى نتنياهو." ويقول مطانس شحادة، ثاني مرشح في قائمة حزب التجمع، وهو جالس في مطعم: "قبل شهر، كانت الأجواء بين الناس محبطة بسبب التنافس بين قائمتين، الآن، هناك ثلاث قوائم، إضافة الى المقاطعين أيديولوجيا."

وأظهرت استطلاعات الرأي أن التجمع لن يتجاوز نسبة الحسم لدخول الكنيست. لكن شحادة يقول: "الاستطلاعات دائما تظلمنا... سنعمل بكل طاقاتنا. الجو جيد ومهيّأ لتقبّل التجمع. يكفي أن نحصل على أربعة مقاعد حتى نؤثر على المجال السياسي. هذا دورنا." وينتقد شحادة القائمة الموحدة بقيادة منصور عباس لدخولها الائتلاف الحكومي معتقدة أن تأثيرها سيكون أكبر". فتبيّن أن "هذا كان غير صحيح، لأنها حاولت التغيير في المجتمع العربي وليس التغيير في السياسة الإسرائيلية."

في المقابل، يركّز نتنياهو حملته الانتخابية ضد العرب. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أن نتانياهو نشر مقاطع فيديو باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي وأنفق كثيرا من الأموال لدعايات باللغة العربية يتهم فيها أعضاء الكنيست العرب بالفساد.

وتتهم عضو الكنيست عايدة توما اليمين الإسرائيلي بالقيام بحملة كبيرة ضد القوائم العربية لإحباط الناس. وتقول "علينا العمل أكثر لإقناع الناس بالخروج والتصويت، فالوضع أصعب، والناس تعبوا وأحبطوا... لديهم إحباط تراكمي." وتضيف: "العرب أقلية قومية مضطهدة لا تجد أي أمل في الانتقال إلى وضع أفضل في ظل الوضع السياسي الإسرائيلي." لا توجد حكومة إسرائيلية تريد التغيير، سواء نتانياهو أو لبيد وغانتس (بيني غانتس وزير الدفاع الإسرائيلي) اللذان لم يجرأن على إعلان نيتهما إلغاء القوانين العنصرية ضدنا، أو القضاء على الجريمة المنظمة ومكافحتها في المجتمع العربي، أو الإعلان أنهما سيبدأن العمل على إنهاء الاحتلال."

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": تحطم طائرة مسيرة تابعة للجيش الإسرائيلي في نابلس، بعد أسبوع من تحطم مسيرة أخرى في الخليل

بحسب الجيش فإن الطائرة من المسيرة تحطمت بسبب خلل أثناء قيامهما بمهمة استطلاعية فوق الضفة الغربية

بقلم إيمانويل فابيان

تحطمت طائرة مسيرة عسكرية إسرائيلية في مدينة نابلس بالضفة الغربية صباح الأربعاء، حسبما أعلن الجيش الإسرائيلي. والطائرة المسيرة، من طراز "سكايلارك"، كانت في مهمة استطلاعية عند سقوطها بسبب عطل تقني، حسب ما قال الجيش. وأضاف الجيش أنه لا يبدو أن هناك خطرا من إمكانية الحصول على معلومات سرية من الطائرة المحطمة. ونشرت وسائل إعلام فلسطينية لقطات مصورة للطائرة المسيرة التقطها سكان محليون.

تصاعدت التوترات في منطقة نابلس في الأسابيع الأخيرة، مع قيام الجيش بفرض طوق حول المدينة الفلسطينية لقمع مجموعة مسلحة تُعرف باسم "عرين الأسود"، والتي تبنت هجمات شبه يومية. وفجر الثلاثاء، قتلت القوات الإسرائيلية فيما يُعتقد أنه قائد الجماعة وأربعة مسلحين آخرين في عملية في نابلس، التي دمرت القوات خلالها أيضا مصنع قنابل. ويوم الأربعاء، تم اعتقال ثلاثة أعضاء آخرين في الجماعة.

وهذه ثاني طائرة من طراز "سكايلارك" تتحطم في مدينة فلسطينية في غضون أسبوع، بعد أن سقطت مسيرة أخرى في مدينة الخليل يوم الأربعاء الماضي. وقامت القوات بجمع الطائرة بعد وقت قصير. العديد من تلك الطائرات المسيرة الرخيصة نسبيا، والتي تستخدم أساسا لمهام الاستطلاع، تحطمت على مر السنين. وفي شهر مايو، تحطمت طائرة بدون طيار من طراز "سكايلارك" في جنوب لبنان بسبب عطل فني، وفقا للجيش

الإسرائيلي. وسكايلارك" هي طائرة استطلاع تكتيكية مسيرة من انتاج شركة "أنظمة إلبيت" ويقوم بتشغيلها سلاح المدفعية بالجيش الإسرائيلية. يمكن لشخص أو شخصين إطلاق الطائرة المسيرة الصغيرة، بالاعتماد على الطراز، وبمجرد أن يتم إطلاقها جوا، تقوم ببث لقطات فيديو حية للجنود على الأرض.

* * *

"هآرتس": "عرين الأسود" في بؤرة الاستهداف الإسرائيلي: شعبيتهم بازدياد

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

نشاط قوات الأمن، فجر أول من أمس (الثلاثاء)، في نابلس جزء من جهود إسرائيلية واسعة تستهدف المجموعة الفلسطينية الجديدة "عرين الأسود". هدفَ اقتحام معمل متفجرات تابع للمجموعة داخل القصبة في نابلس إلى إحباط خطط لهجمات بوساطة المتفجرات. وفي الوقت ذاته "قتل" أحد نشطاء المجموعة في انفجار بسيارته.

هذه هي الحادثة الثانية من نوعها خلال يومين، إذ يعتبر الفلسطينيون هذه الأحداث تجديداً لسياسة الاغتيالات الإسرائيلية في الضفة الغربية. قُتل في هذه العملية داخل نابلس 5 فلسطينيين، وأصيب نحو 20. وخلال تبادُل إطلاق النار لم يكن هناك مصابون إسرائيليون. وفي قرية النبي صالح شمال رام الله قُتل شاب آخر برصاص الجنود. أما بجانب حاجز سالم، شمال جنين، فأصيب مسلحان فلسطينيان بنيران قناصة الجيش الإسرائيلي الذي نصب لهما كميناً.

هناك سببان وراء التركيز الإسرائيلي على "عرين الأسود"، سبب رمزي وسبب عملي. المجموعة الجديدة، هيكليتها فضفاضة وهي غير منتمية إلى أي فصيل، على الرغم من أن أعضاءها يحصلون على تمويل من كافة الفصائل الفلسطينية، وقد نجحت في إثارة خيال جيل الشباب في الضفة الغربية. في نابلس، لديها عشرات الأعضاء ومئات الداعمين، ومنشوراتها في وسائل التواصل الاجتماعي تدفع إلى المزيد من الدعم لها والاهتمام بها.

سجلت "عرين الأسود" أيضاً نجاحات عملية خلال عمليات إطلاق النار في الطرق الالتفافية حول نابلس، حيث قُتل في إحدى العمليات الجندي عيدو بروخ من لواء "غفعاتي". هذه النجاحات دفعت بقوات الأمن الإسرائيلية إلى تركيز جهودها على المجموعة، بالإضافة إلى وجود معلومات عينية تفيد بنيّة تنفيذ عمليات. في الشهر الماضي تم إلقاء القبض على ناشط من نابلس في يافا، كان يحمل سلاحاً وعبوات أنبوبية. أعضاء

"عرين الأسود" هم مَن أرسلوه إلى هناك، بهدف تنفيذ عملية في تل أبيب. وفي الأسابيع الماضية قاموا بتفجير عبوتين بجانب المستوطنات، وفي حالات أُخرى يبدو أنه حدثت "إصابة عمل" خلال التعامل مع العبوات.
أقام نشطاء المجموعة معملاً للمتفجرات في بيت سرّي داخل القصبة في نابلس. وبحسب المعلومات الموجودة، فإنهم لم يتعلموا بعد كيفية تركيب عبوات قاتلة، كتركيبة الـTATPK التي بواسطتها فجّرت "حماس" الباصات أيام الانتفاضة الثانية. كما لم يتم حتى الآن تجنيد "استشهاديين". لكن يمكن لعبوات أنبوبية مع إضافة بعض المسامير، أن تؤدي إلى ضرر لا يمكن الاستهانة به. يبدو أن الخطة هكذا كانت.
العملية التي استهدفت معمل المتفجرات أدارها "الشاباك" و"اليمام". وفي الوقت ذاته، حيث جرى استهداف البيت داخل القصبة، جرى تفجير سيارة أحد نشطاء المجموعة، وقُتل 4 مسلحين فلسطينيين برصاص الجيش، عندما حاولوا الوصول لمساعدة أصدقائهم الذين كانوا تحت النار. ولتأمين القوات، استخدم الجيش طائرات من دون طيار، إلا أنه لم يستعملها بعد للهجوم. أحد القتلى هو مسؤول كبير نسبياً في المجموعة، وديع الحوح.
أعلنوا في الجيش أنهم يتوقعون عمليات إضافية في القصبة داخل نابلس، وأيضاً في مخيم اللاجئين الفلسطينيين. الهدف المعلن هو ألا يشعر المطلوبون في هذه المناطق بالأمان، حيث نادراً ما تعمل ضدهم أجهزة أمن السلطة الفلسطينية. تقول إسرائيل: إنها لن تسمح بمدن تكون ملجأ للمطلوبين في الضفة.
الناخبون غير مبالين
لا يمكن تجاهُل العلاقة ما بين الجهود الأمنية والخلفية السياسية. بالنسبة إلى الحكومة، من المهم قبل الانتخابات أن تثبت أنها تعالج تهديد "الإرهاب" الجديد والمتصاعد. الجيش و"الشاباك" مُطالبَان بنتائج، وهو ما يفسر الوجود الاستثنائي لرئيس هيئة الأركان أفيف كوخافي ورئيس جهاز "الشاباك" رونين بار، في غرفة العمليات خلال تنفيذ العملية. أحد الأسئلة الآن هو ما إذا كان هناك تأثير لارتفاع منسوب "العنف" في الضفة ومحاولات تنفيذ عمليات انتقامية في الانتخابات. حتى الآن، يبدو أن أغلبية الناخبين غير مبالية، ما دام لا يوجد مصابون كُثر في الجانب الإسرائيلي. وعلى الرغم من ذلك، فإنه من الممكن أن تؤدي حالة النزيف اليومي في الضفة الغربية إلى قمع التصويت في أوساط المجتمع العربي داخل إسرائيل.
وبالنسبة إلى الجانب الفلسطيني، فإن "عرين الأسود" نجحت في تسويق نفسها كظاهرة جديدة ومحبوبة. وعلى الرغم من قلة عدد أعضائها نسبياً، فإن أيّ ادعاء بشأن تفكيكها في الوقت القريب لن يكون صادقاً، لأنه لا توجد هنا هيكلية تنظيمية ممأسسة أو هرمية واضحة، وبالتالي من الصعب حصرها في ناشط معين، يُقتل أو يُعتقل.

"عرين الأسود" هي بالأساس فكرة، أكثر مما هي بنية تنظيم، ومن الصعب وقف امتدادها. حقيقة أن مئات الفلسطينيين تجمعوا حينها حول المستشفى في نابلس، حيث كانت جثامين الشبان والمصابين، تؤكد أن ما نراه هو ظاهرة جدية. شعبية "عرين الأسود" متصاعدة، ولن تُقمع بسهولة في الوقت القريب.

ومن المهم أيضاً الانتباه إلى الموقف المزدوج للسلطة الفلسطينية في علاقتها بـ"عرين الأسود"، إذ إن جزءاً من أعضائها تخرّج من صفوف "فتح". فوزيرة الصحة الفلسطينية باركت في الآونة الأخيرة أعضاء المجموعة خلال زيارة في نابلس، أما محمد إشتية، رئيس الوزراء، فزار مخيم جنين، والتقى والد منفّذ عملية ديزنغوف التي قُتل فيها ثلاثة إسرائيليين. في إسرائيل يعتقدون أن القيادة في رام الله، التي أرسلت في البداية أجهزة الأمن لوقف النشطاء في نابلس، تبث رسائل إشكالية الآن. يبدو أن السلطة تدير الآن معركة واسعة، بأدوات متعددة. لقد خسرت جنين لصالح التنظيمات المحلية، وفي نابلس ما زالت تحاول أحياناً، لكن النتائج محدودة، لذلك دخلت إسرائيل إلى الصورة.

لكن في الوقت ذاته، ومع ارتفاع عدد القتلى المستمر في أوساط الفلسطينيين، تتصاعد الأصوات في قيادة السلطة أيضاً لدعم النضال الشعبي ضد إسرائيل. القضية هنا أن التعريف الإسرائيلي والتعريف الفلسطيني للنشاط الشعبي مختلفان جوهرياً عن بعضهما. بالنسبة إلى الفلسطينيين، فإن رمي الحجارة على الجنود- وفي أغلب الأحيان أيضاً على سيارات مدنية يستقلها المستوطنون - جزء من نضال شعبي، أما بالنسبة إلى جزء كبير من الإسرائيليين، فإن هذا "عملية إرهابية". الدعوات إلى احتجاجات شعبية لا تجد حتى الآن استجابة على الأرض، رغم كثرة عمليات إطلاق النار. الرأي السائد في إسرائيل هو أنه كلما ارتفع عدد القتلى الفلسطينيين يرتفع خطر اندلاع مواجهات شعبية واسعة.

في الجانب الإسرائيلي، لا تزال الحكومة الحالية ورؤساء أجهزة الأمن يرفضون مطالبات اليمين الديماغوجية بعملية "سور واقٍ 2" في الضفة. الظروف على الأرض مختلفة عما كانت عليه في سنة 2002. وحتى الآن، يبدو أن الرد سيكون مركزاً على شمال الضفة، وليس على إرسال آلاف الجنود لاحتلال المنطقة من جديد. من الممكن إعادة فحص هذه السياسة إذا تغيرت تركيبة الحكومة، بعد الانتخابات

* * *

"هآرتس:" انحدار الديمقراطية.. مجرد عرض

بقلم نمرود الوني

انحدار الديمقراطية مجرد عرض. هو فقدان للثقة بعدد من القيم الأساسية مثل المنطق والإنسانية والعقلانية والتناغم. على أساس هذه القيم ولدت الديمقراطية الأولى في القرن الخامس قبل الميلاد، وعندما يتم سحق هذه القيم فإن الديمقراطية تنهار. هكذا كان الأمر في بداية القرن العشرين، وهكذا أيضا في بداية القرن الواحد والعشرين. ما بعد الحقيقة وما بعد الإنسانية هي روح هذا العصر. انهيار الديمقراطية هو أحد الأعراض. عندما ولدت الديمقراطية الأولى فان النموذج الموجه كان الثقافة العالية. في اليونان أطلقوا على ذلك اسم "فيدياس"، وبعد ذلك ترجم في روما الى "هومنيتيس (إنسانية). في أساس هذا النموذج يوجد تصور بأن هناك فجوة كبيرة بين الإنسان النتاج البيولوجي وبين الإنسان النتاج الثقافي. والتحدي الرئيسي في حياة كل إنسان هو تحقيق الإمكانيات الإنسانية الواضحة وتحدي نفسه بأعلى المعايير للإنسانية، بتعهد الجسم والروح والأخلاق والسياسة والفن.

الديمقراطية هي نوع من إنجاز إنساني. ليست لدينا جينات ديمقراطية أكثر مما يوجد لدينا من جينات فاشية، وليست الديمقراطية التي كانت ذات يوم تساوي الديمقراطية في أيامنا. مثل أي انجاز آخر لروح الانسان، في مجال العلم والأخلاق والقانون والطب وغيرها، فان الديمقراطية في أفضل الحالات هي ثمرة تعليم وتطبيق دائم عن طريق اجراءات الخطاب الحر والمتنور والنقدي. الدليل على ذلك هو أننا نجد على سبيل المثال في حقيقة أنه في السابق لم تُعتبر النساء والأجانب والأطفال من بني البشر بكل معنى الكلمة، في حين أنه الآن في الديمقراطيات الليبرالية هم من البشر المتساوين تماما. مثال آخر على ذلك هو التحرر من عمى التنوير فيما يتعلق بالعقلانية الخالصة لـ"الرجل الأبيض المفكر" والتحول الى الاعتراف بأن الديمقراطية يجب أن لا تكون ليبرالية فقط، بل يجب أن تكون متعددة الثقافات أيضا. انحدار الديمقراطية في هذه الأيام هو عرض للتجاهل الكامل للقيم الأساسية المتطلبة والمتحدية للثقافة واسعة الآفاق والتفكير النقدي، والأخلاق المتشددة بشأن الاستقامة والنزاهة، والمواطنة الجيدة التي تحرص على أن تطلب التناغم بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة.

في الواقع الحالي فان الترامبية والبوتينية، ويمكن أيضا إضافة مودي الهندي وبولسينارو البرازيلي ونتنياهو الإسرائيلي واوربان الهنغاري واردوغان التركي اليها، لا يوجد فيها أي مظهر من مظاهر الالتزام الثقافي بضبط النفس وتقييد القوة لصالح المصلحة المشتركة التي تتمثل بحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية. لن تجدوا لديهم أي قدر ضئيل من الخجل بأنهم يفضلون التعسف على المنطق، والاستقواء على الانصاف، والجشع

على الاستقامة، والطمع على التواضع، والانانية على الصالح العام. وبكلمات روسو، وعي الخير والشر هو الذي يؤدي الى الاخلاق والعدالة. وفي ظل غياب البنية التحتية المطلوبة فانه لن ينمو أي خير.

بصورة متعمدة لم أقم بالإشارة الى الأنظمة الديكتاتورية مثل كوريا الشمالية والسعودية، لأنه في انتخاب الزعامة السياسية هناك لا يوجد أي إجراء يشبه الإجراء الديمقراطي. والمآسي الكامنة في انحدار الديمقراطية تنطبق على أماكن فيها جمهور الناخبين، بدرجة متغيرة من الحرية والشفافية، أدى بمجرد انتخابه الى انهيار الديمقراطية. يجب عدم الدهشة من ذلك. فعندما تعتبر النيوليبرالية وعبادة الاستهلاك والغنى الاقتصادي قيمة عليا، وعندما تصبح مجالات الحياة سلعة، وتدفع التسلية السهلة الى الهامش الثقافة، وعندما يصبح التباعد الاجتماعي والاغتراب عن الطبيعة هو المهيمن، وعندما ترتفع التكنولوجيا الرقمية، ويتم إهمال الثقافة الإنسانية، وعندما تعبد الأجيال الشابة المشاهير وتشكل نفسها بهوس نرجسي بالماركات التجارية الجذابة، عندها يكون من الصعب توقع أن يتمتع المواطنون بالمهارات المطلوبة لفهم واقع حياتهم واتخاذ قرار متنور ومدروس لاختيار قادتهم.

انحدار الديمقراطية هو عرض. وهي تتلاشى لأنها جزء لا يتجزأ من ثقافة طلب ذاتي لمستويات عالية من الإنسانية. ليس صدفة أن قادة الديمقراطية هم أيضا قادة الكرة الأرضية، ومن ينكرون الاحتباس الحراري وأزمة المناخ. أيضا العدالة الاجتماعية وحقوق الأقليات والتعاطف مع الضعفاء والمتمردين والصحافة الحرة والعقلانية وتقدم الفنون، كل تلك أمور تافهة بالنسبة لهم. ويجب النضال بكل القوة لمنع انهيار الديمقراطية. ولكن يجب علينا معرفة أنها ليست أسلوب في الحكم وليست إجراء سياسياً، بل هي مركب واحد ومهم وإنجاز رئيسي في محاولة بني البشر، الشاملة والمتواصلة، كي يصبحوا بشراً أكثر بقليل

* * *

"هآرتس": مع دعوات لطردها خارج الحدود.. وصفت قتلى "عرين الأسود" بـ"الشهداء".. وبن غفير وميخائيلي لسليمان: ما معنى "احتلال"؟

بقلم روغل الفر

ترجمة: القدس العربي

الفرق الأساسي بين إيتمار بن غفير وميراف ميخائيلي هو أن الأول يقول الحقيقة لنفسه، في حين تكذب ميخائيلي على نفسها. هذا هو الفرق أيضاً بين ناخبي كل منهما. يقول بن غفير "الموت للإرهابيين" وتقول ميخائيلي "يجب محاربة الإرهاب حتى الموت" وهي تشعر بأنها "رابين"، الاسم المرادف الكاذب للتنور والليبرالية.

ما معنى محاربة الإرهاب حتى الموت؟ هذا يعني الموت للإرهابيين/الإرهابيات. هذا يعني اعتبار الفلسطينيين الذين يحاربون الاحتلال، مثل تنظيم "عرين الأسود"، مخربين. وبعد ذلك القول مع ميخائيلي بأن "الحل العسكري ضروري لمحاربة الإرهاب حتى الموت"، والقصد هو أنه من المهم أن نأمر الجيش بـ"تصفيتهم". بن غفير يطالب بطرد عضوة كنيست مثل عايدة توما سليمان (القائمة المشتركة) من البلاد لأنها تؤيد الإرهاب. ميخائيلي لا تجادل على الشطر الأخير للجملة. فهي تعتقد أيضاً أن سليمان تؤيد الإرهاب.

"آسفة جداً على هذه الأقوال"، قالت عن منشور لسليمان في "فيسبوك"، الذي وصفت فيه المقاتلين الخمسة من "عرين الأسود"، الذين قتلوا في عملية الجيش الإسرائيلي في القصبة في نابلس، "شهداء". يبدو أن جنود الجيش الإسرائيلي شهداء أيضاً. محظور على الفلسطينيين تسمية مقاتليهم القتلى بـ"شهداء". وكتبت سليمان "كلما تصاعد الاحتلال تتصاعد المقاومة". هي محقة. "يؤسفني جداً هذا القول"، قالت ميخائيلي. لا يوجد احتلال. المقاومة محظورة. قالت "المشتركة" بأنه لا يمكن أن تكون شراكة في الحكم. ما هذه الصدفة الغريبة! فبن غفير أيضاً يحرم الجلوس مع "المشتركة"، ولا يعترف بالاحتلال ولا بشرعية المقاومة.

"طريق رابين"، هكذا تسمي ميخائيلي رؤيتها التي ترفض تحديثها منذ العام 1995. لها تفسير لماذا "تنمو كل هذه الأمور التي تعرض دولة إسرائيل للخطر... المزيد والمزيد من الإرهاب". هذا بسبب "سياسة نتنياهو خلال السنين التي قوت حماس وأضعفت السلطة الفلسطينية". ليس بسبب الاحتلال ولا بسبب المقاومة، ويجب تعزيز السلطة كي تقتل مقاتلي "عرين الأسود."

مثل بن غفير، فميخائيلي أيضاً تنكر الاحتلال. هي لا تعرف هذه الكلمة، وتوضح بأن سياستها "محاربة الإرهاب حتى الموت" بيد (الموت للإرهابيين/ الإرهابيات) وباليد الأخرى "البحث عن اليد الممدودة". هذه وقاحة وعمى. ما دامت تنكر الاحتلال وتدعو إلى حل عسكري وضروري لمعارضيه، فلن تكون هناك أي يد ممدودة. هذه الطريق تؤدي إلى الدولة ثنائية القومية؛ أي طريق بن غفير.

عايدة توما سليمان على حق. فهي لا تؤيد الإرهاب، بل تؤيد المقاومة المسلحة للاحتلال والعنف ضد جنود مقاتلين (القديسين بالنسبة لميخائيلي)، الذين يطبقونه بصورة عنيفة. تطلب منها ميخائيلي الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، دولة لديها جهاز شتازي (جهاز المخابرات في ألمانيا الشرقية) في الضفة لا تعتبر دولة ديمقراطية. نصف السكان بين البحر والنهر هم من الفلسطينيين. إسرائيل تسيطر على جميع الأراضي، ولا يملك معظمهم جنسية أو الحق في الانتخاب للكنيست. أين هي اليهودية؟ ما هي الديمقراطية

* * *

"يديعوت أحرونوت": "بيغاسوس" وغرفة عمليات ضد "عرين الأسود".. لقادة إسرائيل: ماذا أبقيتم للحرب؟

بقلم يوسي يهوشع

العملية التي جرت في نابلس كانت عملية تصفية لا اعتقال، وكانت ناجحة جداً مع قدرة استخبارية مبهرة لـ"الشاباك" ولـ8200 سواء في جمع المعلومات الاستخبارية أو أعمال السايبر، ومع عمل مهني لـ"اليمام"- الوحدة التنفيذية التابعة للشاباك، ولوحدات خاصة مثل قناصة "سييرت متكال ويهلم" في قلب حي القصبة، والذين أتموا جميعهم المهمة، بإصابة شديدة لشبكة التنظيم ثم الخروج دون إصابة. سبق هذا تسلل استخباري إلى شبكة التنظيم في وسائل سايبر متطورة مثل بيغاسوس التابعة لشركة NSO التي تساعد "الشاباك" على جلب المعلومات الدقيقة، وإحباط الإرهاب وإنقاذ الحياة.

عندما نربط كل هذا بتصفية تامر الكيلاني، التي كانت مبهرة هي أيضاً، ينبغي التساؤل: لماذا لم ينفذ هذا حتى اليوم حيال تنظيم هزيل القدرات، لكنه نفذ عمليات في منطقة نابلس ضد قوات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين؟ كان يمكن لعملية مسبقة ضد التنظيم أن تدخله إلى إحساس المطاردة وتصعب عليه تنفيذ العمليات الأخيرة التي قام بها.

لم يفعل الجيش الإسرائيلي ذلك حتى هذا الأسبوع، عقب قرار اتخذته القيادة الأمنية في إسرائيل – بإسناد من القيادة السياسية – للسماح لأجهزة الأمن الفلسطينية العمل ضد تنظيم "عرين الأسود."

أمس، كما أسلفنا، وجهت ضربة قاسية للتنظيم، الثانية في غضون أسبوع، ويمكن التقدير بأنها ليست الأخيرة في الفترة القريبة القادمة. الهدف هو تفكيك هذا التنظيم، والجيش الإسرائيلي يخطط لتشديد الضغط بعمليات هجومية أخرى.

كانت هذه عملية بمخاطرة عالية، لكن ينبغي أن نتذكر بأن عمليات مشابهة أجريت غير مرة في نابلس على مستوى قيادة اللواء أو فرقة "يهودا والسامرة."

أديرت هذه العملية من غرفة عمليات في مركز البلاد، وهذا لا يبشر بخير حول الوضع في الميدان، إذ كيف لعملية تصفية اعتيادية أن تصبح مركبة بهذا القدر؟ ليس مؤكداً أيضاً بأن الصورة التي نشرها الجيش الإسرائيلي والتي بدا فيها رئيس الأركان أفيف كوخافي، ورئيس "الشاباك" رونين بار، ورئيس قسم العمليات اللواء عوديد باسيوك، تخدم الردع الإسرائيلي حين يبث بأن قيادة بهذا المستوى أدارت حدثاً كهذا حيال تنظيم صغير. بالعكس، هذا يعظم "عرين الأسود" أكثر فأكثر. صور كهذه تصدر في عملية تصفية لمحمد ضيف، والقوات في الميدان كما أسلفنا تصرفت بشكل استثنائي واعتمدت على معلومات استخبارية ممتازة

جلبها "الشاباك" حول شقة الاختباء التي شعر فيها مخربو التنظيم بالأمان وتواجدوا فيها في الأيام الأخيرة. وحدة 8200 هي التي وفرت المعلومات في الزمن الحقيقي، أطلق المقاتلون صواريخ مضادة للدروع، وخاضوا معارك في مسافة قصيرة، وقتلوا خمسة مخربين بينهم وديع الحوح، الذي يعدّ أحد مؤسسي التنظيم. هو ابن 31 ويعتبر الأكبر سناً وتجربة مقارنة بنشطاء الإرهاب الشبان أبناء الـ 18. هو ذو ماض جنائي اشتغل بتجارة الوسائل القتالية وإنتاج العبوات الناسفة، وكان ناشطاً في الشبكات الاجتماعية التي جند فيها النشطاء وتعهد بالموت دون أن يستسلم.

مطاردة أعضاء التنظيم ستستمر، ومثلما كتبنا هذا الأسبوع، فإن الجيش الإسرائيلي يريد أن يصفي الحساب مع المخرب الذي قتل مقاتل "سييرت جفعاتي" العريف أول عيدو باروخ في منطقة "شافيه شمرون."

إضافة إلى ذلك، ثمة قلق كبير في جهاز الأمن في إسرائيل من تصريحات كبار مسؤولي السلطة إلى جانب الإرهاب. في بداية الأسبوع، امتدحت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة، في جلسة الحكومة الفلسطينية، مجموعة "عرين الأسود" التي تنفذ عمليات إطلاق نار وعبوات ناسفة ضد أهداف إسرائيلية. كان الحديث يدور لأول مرة عن عضو في الحكومة الفلسطينية يمتدح ويرحب بعصبة الإرهاب.

يضاف هذا القول إلى زيارة رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الذي وصل إلى مخيم اللاجئين في جنين والتقى بفتحي حازم – والد المخرب الذي نفذ العملية في شارع ديزنغوف في تل أبيب. بحكم منصبه، يتحمل اشتية المسؤولية عن أجهزة الأمن الفلسطينية، وزيارته إلى المخيم في هذا الوقت فاجأت المسؤولين الكبار في إسرائيل الذين يمتدحون التعاون مع الأجهزة

* * *

"إسرائيل اليوم": للوسط العربي: لا تكترثوا لـ "زارا- بن غفير".. بل حاسبوا أنفسكم بعدم توجهكم للانتخابات

بقلم جلال البنا

صخبت الشبكة هذا الأسبوع في أعقاب نشر أمر انعقاد حلقة صالون سياسي لرئيس "قوة يهودية" النائب ايتمار بن غفير في بيت صاحب شبكة "زارا" جوي شوفال. دعا كثيرون في المجتمع العربي إلى مقاطعة الشبكة وأعمال المالك المتفرعة. "زارا" موجودة في المجتمع العربي، ابتداء من الزبائن مروراً بالعمل وانتهاء بالوكلاء المختلفين. الأحزاب العربية هي الأخرى لم تقف جانباً، وقدمت الشكاوى لإدارة الشركة، بل ولإدارة الشبكة العالمية.

معطيات غير رسمية تشهد على انخفاض في المبيعات في الفروع القريبة من البلدات العربية، بخاصة في الفرع الكبير بمدينة الناصرة، لكن من الصعب أن يكون هذا ميلاً من المتوقع تناميه، وبتقديري – المقاطعة ستفشل، وسرعان ما ستنسى القضية.

للجمهور ذاكرة قصيرة، وعلى أي حال سيتغير مركز الاهتمام غداة الانتخابات. بدلاً من الرد على انعقاد حلقة صالون سياسي كهذا – الذي هو نوع من الإعلان والاختيار الشخصي لمالك الشبكة، وليس للشبكة أو لعامليها – برفع معدل المصوتين العرب، نفاجأ برؤية كثيرين من كُتّاب "البوستات" في الشبكات الاجتماعية والداعين للمقاطعة يدعون أيضاً إلى عدم التصويت أو يعلنون أنهم لن يصوتوا، ويستخدمون القضية لتعزيز موقفهم في المقاطعة السياسية لانتخابات الكنيست.

لم يكن أي خطر في مس حقيقي بـ"زارا"، وكان يفترض بالأمر أن ينعكس بمعدل المصوتين العرب الذين سيقتنعون لماذا ينبغي الخروج للتصويت في الانتخابات بعد أسبوع. لكن وحسب كل الاستطلاعات الأخيرة التي أجريت، فإن معدل المصوتين العرب بقي حتى الآن مشابهاً للمعدل الذي كان قبل النشر عن "حلقة الصالون السياسي". وتفيد تجربة الماضي بأن ليس لأحد قوة للمواظبة على المقاطعة. هكذا كان أيضاً مع تجربة مقاطعة طحينة "الأرز" في 2020 بعد أن اكتشف المجتمع العربي بأن مالكها تبرع بسخاء لتنظيم مثليّ.

بشكل عام، رجال الأعمال والسياسيون، أو كما هو معروف المال والسلطة، يهوداً وعرباً على حد سواء، يقيمون علاقة دائمة يفترض أن تخدم الطرفين ذوي المصالح المتبادلة، بلا صلة مباشرة أو عميقة بالأيديولوجيا. من المعروف أن كثيراً من السياسيين يجندون الأموال لأحزابهم من رجال أعمال مختلفين، لكن ما فعله رجل الأعمال شوفال عندما استضاف بن غفير هو تماثل مع الأيديولوجيا.

هنا يمكن أن يكون خطر حقيقي في تصنيف محلات الشبكة إذا ما وصلت حملة المقاطعة العمل، ولا سيما من منافسي الشبكة وليس من عموم الجمهور العربي. ومع ذلك، يجب أن نعرف الفرق بين نشاط "زارا" أو أي شبكة تجارية أخرى، وبين قرارات شخصية للمالكين أو تماثلهم الأيديولوجي، وإذا كانت فروع الشبكة ستتضرر وتهبط مداخيلها إلى دون التوقعات، فلا شك بأن تستخلص الشركة الاستنتاجات وتقرر تقليص أعمالها في البلدات العربية. سيكون في قرار كهذا ثمن دراماتيكي سيدفعه قبل كل شيء جانب الأسعار

* * *

"هآرتس": "الدولة بحاجة لأشخاص مثله".. هل نجح منصورعباس بكسب أصوات من اليهود لحزبه؟

بقلم جودي ميلتس

رجل الأعمال يوسف أبراموفيتش، الناشط في مجال البيئة ومجال الطاقة الشمسية في إسرائيل، امتنع في السابق عن تأييد أي حزب بشكل علني. ولكنه شذ عن عادته في الانتخابات الحالية. أبراموفيتش، من مواليد أمريكا، ينوي في هذه المرة التصويت لحزب "راعم"، يأمل بإقناع مصوتين يهود آخرين في أن يحذوا حذوه في 1 تشرين الثاني.

إبراموفيتش، الذي يعتمر القبعة، يعتقد أنه لا يوجد أي خيار طبيعي أكثر لصالح من يؤمنون بإسرائيل يهودية وديمقراطية. "كيف يمكن للدولة أن تكون ديمقراطية إذا لم تكن فيها مساواة للعرب؟"، تساءل. وهو يطلق على رئيس "راعم"، منصور عباس، "السياسي الأول الذي لم يكتف بدفع ضريبة كلامية عن فكرة المساواة، بل قام بفعل شيء معين في هذا الشأن عندما انضم للائتلاف".

ويعتقد أيال فنتر، البروفيسور في الاقتصاد في الجامعة العبرية، أنه بالنسبة للناخبين اليهود الذين يلتزمون بمبدأ الديمقراطية الليبرالية، لا خيار أفضل لهم. وحسب قوله، يجب أن يكون على رأس سلم أولويات إسرائيل السعي لتوفير الشعور بالانتماء للدولة في أوساط المواطنين العرب، وبأن لهم دوراً في مستقبلها. "راعم"، حسب قوله، الحزب الوحيد الذي ساهم حتى الآن "بشكل كبير" في إنجاز هذا الهدف.

وقال فنتر أيضاً بأنه سيصوت لحزب عربي للمرة الأولى في الانتخابات القادمة. "لم أكن لأصوت لأي حزب آخر، لأنه خلافاً لـ"راعم"، لم تهتم الأحزاب الأخرى في أي يوم بنفس الدرجة بحقوق الفلسطينيين الذين يعيشون هنا في إسرائيل"، وأضاف: "خلافاً لراعم، لم تكن هذه الأحزاب مستعدة للاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية".

"راعم"، كحزب إسلامي يعارض حقوق المثليين، يقوم بوضع عائق من جهة إسرائيليين ليبراليين. ولكن حسب أقوال أبراموفيتش، لا يوجد أي حزب كامل، وهو تنازل مستعد هو لتقديمه.

ليس فقط يسار

لا يعتبر فنتر وأبراموفيتش جزءاً من ظاهرة عامة، التي يتوقع أن تؤثر على نتائج الانتخابات. في السابق، الأصوات التي حصلت عليها الأحزاب العربية من مصوتين يهود بلغت نصف مقعد فقط. جاءت هذه في معظمها من الطرف السياسي في الخارطة السياسية، وهم بشكل عام لم يعتبروا أنفسهم صهاينة. ولكن حسب أقوال الدكتورة غاي تلشر، المحاضرة في علوم الدولة في الجامعة العبرية، فإنه في أوساط من يعلنون في هذه المرة بأنهم سيصوتون لـ"راعم"، هناك أيضاً من يأتون من معسكرات أخرى. "من الممتع أن هؤلاء ليسوا يساراً متطرفاً"، قالت. مؤخراً، عرفت أن الكثير من معارفها وطلابها ينوون التصويت للحزب. "يوجد بينهم أيضاً من يؤيدون الوسط – يمين"، قالت.

من أقوال تلشر ومن محادثات أجرتها "هآرتس" مع مصوتين محتملين لـ"راعم"، يتبين أن أحد الاعتبارات التي تحركهم هو سلوك الحزب منذ تشكيل الحكومة الحالية. وأشار بعضهم إلى تأثرهم بعباس، الذي لم يتأثر من الاتهامات التي وجهها إليه منتقدوه، سواء رئيس الليكود بنيامين نتنياهو وأصدقاؤه في المعارضة الذين سموه "مؤيداً للإرهاب" أو أعضاء كنيست من أحزاب عربية أخرى اتهموه بالتعاون مع الجمهور اليهودي.

أهون الشرور

نوريت، من سكان لهافيم، هي إحدى المصوتين المحتملين لحزب منصور عباس، وقد طلبت عدم ذكر اسمها بالكامل. حسب قولها، في الانتخابات الأخيرة صوتت للقائمة المشتركة، وقبل ذلك لأحزاب يسارية صهيونية. "بصفتي أحد سكان النقب، لا يمكنني ملاحظة الفجوة الاجتماعية – الاقتصادية الكبيرة بين اليهود والعرب في المنطقة. هذا أمر حاسم بالنسبة لي ويحتاج إلى العلاج"، قالت. "لكن الحل يجب أن يأتي من الأشخاص الذين يعيشون هنا ويعرفون ما الذي يحدث على الأرض، وليس بالإكراه من الخارج". حسب قولها، منذ بدأت ولاية الحكومة الحالية في حزيران من العام الماضي، هي تقدر "حكمة منصور عباس" بشكل متزايد.

وقالت نوريت إنها "علمانية خالصة"، وتعترف بأن التصويت لحزب متدين تتعارض مواقفه مع مواقفها، هو خطوة إشكالية. ولكن حسب قولها، ثمة تنازلات في صناديق الاقتراع. "راعم هي بالنسبة لي أهون الشرور في هذه الأثناء"، قالت.

مصوت محتمل آخر لـ"راعم" هو ميكي، وهو مستشار تجاري من القدس، وقد طلب أيضاً عدم ذكر اسمه بالكامل. في السابق صوت لـ"ميرتس" تقريباً في كل جولة انتخابات باستثناء جولة واحدة صوت فيها لحزب العمل. وقال إن سبب قراره التصويت لـ"راعم" هو أن منصور عباس بالنسبة له يعتبر سياسياً صادقاً، وهذه صفة نادرة في السياسيين الإسرائيليين، حسب قوله.

"أنا أصدقه وهذا مهم جداً"، قال ميكي. "لا يمكنني قول ذلك عن أي سياسي إسرائيلي آخر، ولكني أعتقد أيضاً بأن الفرصة الوحيدة أمام إسرائيل كي تعيش كمجتمع ديمقراطي قابل للحياة هو تبني السكان العرب فيها وأن تخلق معهم شراكة حقيقية. عباس شق الطريق في هذا الاتجاه. هو يغير اللعبة كلياً، والدولة بحاجة إلى أشخاص مثله".

* * *

"هآرتس": عملية ماليزيا تُظهر تزايد استعانة الموساد بمصادر خارجية

بقلم يوسي ميلمان

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

بحسب تقارير محلية، تم اعتقال مواطنين ماليزيين قاموا باختطاف رجل من غزة في كوالالمبور نيابة عن الموساد في سبتمبر، واستجوابه حول صلاته بالجناح العسكري لحركة حماس، ويعتبر هذا خطأ محرج يمكن أن يؤثر على الخطط و"التجسس الإسرائيلي المستقبلي" للعمليات في جنوب شرق آسيا.

لفتت هذه القضية اهتماماً كبيراً في ماليزيا، ويمكن استخلاص عدة استنتاجات من التقارير هناك، الأول، والأهم، **هو أن العملية تبدي توسعاً في استخدام الموساد للاستعانة بمصادر خارجية.** استخدمت الوكالة في الماضي القريب عملاء أجانب بشكل أساسي لجمع المعلومات، ونادراً ما كانت تستخدمهم في العمليات الخاصة، وفي هذه الحالة تم توظيف الماليزيين على ما يبدو لعملية خطف واستجواب محلية. **هذه تفاصيل مهمة، حيث تم الإبلاغ حتى الآن عن انحراف الموساد عن أساليب عمله والتجنيد فقط في حالة إيران.**

ألمح رئيس الموساد السابق "يوسي كوهين" في يونيو 2021، في مقابلة وداعية مع "البرنامج التلفزيوني الاستقصائي الإسرائيلي(Uvda) "، إلى أن عملاء أجانب كانوا يعملون في إيران لصالح الموساد في عمليته لسرقة أرشيف طهران النووي، ومع ذلك فقد نسبت تقارير أجنبية لعمليات تخريب واغتيالات في الجمهورية الإسلامية إلى الموساد أيضاً. ويمكن الافتراض أن هذا "اللواء الدولي" يخضع لتدريب شامل، وأن خبراء الموساد يعلمونهم أسرار المهنة – ولكن على مستوى أدنى من "العملاء الإسرائيليين."

إن الصرامة حول "العمل الإسرائيلي" ليست مجرد مسألة فخر وطني، فقد تعامل الموساد دائماً باحترام مع العملاء الأجانب الذين جندهم أو أدارهم، ولم يرهم أبداً "خونة" أو "واشين"، وبُذلت جهود كبيرة لإقناعهم بالحافز للعمل من أجل "إسرائيل" بسبب القيم المشتركة والمصالح المشتركة والأيديولوجية، وكذلك لتوطيد أواصر الأخوة والتضامن وعدم استغلال نقاط ضعفهم، كما لم يعجب مجتمع الاستخبارات أبداً بمصطلح "شتينكر" (متعاون، مخبر) لوصف عملائه الأجانب.

من المنطقي الاعتماد على الأجانب في الدول المعادية، فالاعتبار الرئيسي بالطبع، هو التقليل من مخاطر الأسر "للإسرائيليين" الذين يعملون بهويات أجنبية، خوفاً من الحكم بالإعدام أو السجن لفترات طويلة التي قد تتبع ذلك، ومن هنا تم تجنيد المرتزقة، ولكن بشرط أن يكون لوقت قصير، لأن الشخص الذي يلتحق طمعاً بحفنة من الدولارات، قد يتحول إلى عميل مزدوج ويذهب إلى العمل لصالح الخصم إذا دفع أكثر. كما أن

استخدام الأجانب في عمليات معقدة يقلل من قدرات الموساد ويعيق الاستغلال الكامل لإمكاناته التكنولوجية والبشرية – بسبب الحاجة إلى عدم الكشف عن وسائل وأساليب تشغيل متطورة لمن قد يكون ولاؤهم محل شك.

عملية مماثلة

وفقاً لتقارير وسائل الإعلام الماليزية، فإن الفلسطيني الذي تم اختطافه واستجوابه هو خبير حاسوب يمكنه اختراق الهواتف الذكية ويشتبه في أنه يعمل في إدارة الحرب الإلكترونية التابعة لحماس. واستناداً إلى تلك التقارير قبل حوالي أربع سنوات جند الموساد امرأة محلية في الثلاثينيات من عمرها، تم تدريبها كمحقق خاص، ويمكن الافتراض أن المجندين قدموا أنفسهم لها على أنهم أصحاب شركة وعرضوا عليها وظيفة – فيما يُعرف باسم "التوظيف تحت علم أجنبي"، وفقاً للتقارير، تم إرسالها بعد ذلك إلى أوروبا لمزيد من التدريب.

بالنسبة للاختطاف الذي ورد أنه حدث في الساعة 10 مساءً، في 28 سبتمبر بالقرب من أبراج بتروناس في عاصمة كوالالمبور، جندت المرأة 11 من السكان المحليين، وتمت محاولة الاختطاف عندما صعد الفلسطيني إلى السيارة مع مبرمج كمبيوتر فلسطيني آخر، لكنها لم تنجح إلا بشكل جزئي، وتمكنت الخلية من إدخال واحد منهم فقط إلى السيارة بحسب تقارير محلية، وذهب الثاني إلى مركز الشرطة في غضون 40 دقيقة وقدم شكوى.

وفقاً للتقارير تم نقل المخطوف إلى كوخ بعيد، وتعرض للاستجواب بواسطة فيديو من قبل اثنين من "الإسرائيليين" حول أنشطته لحركة حماس، وكما تشير حادثة سابقة إلى أنه في مثل هذه الحالات، يكون عملاء الموساد مسؤولين عن العملية بينما جهاز الأمن العام (الشاباك) هو المسؤول عن التحقيق.

عملت الشرطة الماليزية وأجهزة الأمن بكفاءة، وبحسب التقارير تم تحديد موقع الكابينة في غضون 24 ساعة، وداهموها، وأطلقوا سراح المخطوف، واعتقلوا المتورطين. ونقلت الجزيرة عن "مصدر ماليزي مطلع" قوله: "إن تحقيقاً كشف عن خلية للموساد في البلاد متورطة في التجسس على مواقع مهمة، بما في ذلك المطارات، وتسعى إلى اختراق شركات إلكترونية حكومية، وأن اثنين من أعضاء حماس غادرا ماليزيا فور وقوع الحادث." من الواضح أن الخاطفين لو رغبوا في ذلك لقتلوا المخطوف، لكن يبدو أن هدفهم كان استجوابه حول مهاراته وعلاقاته وخطط حماس.

قبل بضعة أشهر كانت هناك عملية مماثلة منسوبة إلى الموساد، حيث قام مجهولون باختطاف عميل للحرس الثوري في إيران، وإحضاره للاستجواب ثم إطلاق سراحه، وتم تسريب أجزاء من التحقيق إلى قناة إيران الدولية المعارضة التي تتخذ من لندن مقراً لها.

ماليزيا دولة ذات أغلبية مسلمة وليس لديها علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل"، غالباً ما أدلى قادتها بتصريحات معادية لليهود، لكن كانت هناك تقارير عن تحولات طفيفة في موقفها في السنوات الأخيرة، لسائحون من ماليزيا زاروا "إسرائيل"، حيث اجتمع دبلوماسيون و"رجال أعمال إسرائيليون" مع نظرائهم الماليزيين، لتطوير العلاقات التجارية بين الدول، كما كانت هناك تقارير في الماضي تفيد بأن الموساد حاول إقامة علاقات مع أجهزة الأمن الماليزية، لكنه لم تتم.

في الوقت نفسه يدرس هناك عدد كبير من الفلسطينيين، خاصة في مجالات العلوم وعلوم الكمبيوتر والهندسة – ما يوفر تجمعاً محتملاً لحماس لتحسين قدراتها في مجالات مثل الصواريخ والقذائف والطائرات بدون طيار والحرب الإلكترونية، ففي السابق كشف الشاباك أن عناصر حماس الذين تدربوا على تشغيل الطائرات الشراعية في ماليزيا.

علاوةً على ذلك ووفقاً لتقارير أجنبية فقد اغتال عناصر الموساد "فادي البطش"، مهندس كهرباء فلسطيني من غزة ينتمي إلى حماس، عندما أطلق رجلان مجهولان على دراجتين ناريتين النار عليه بينما كان في طريقه إلى مسجد محلي في أبريل 2018 – وهو العام نفسه الذي جند فيه الموساد بحسب التقارير، المرأة التي كانت رئيسة الخلية التي نفذت العملية الأخيرة في كوالا لامبور، كما وزعمت حماس في يناير الماضي أنها ألقت القبض على مشتبه به في اغتيال البطش.

بقدر ما قد يكون الأمر محرجاً، فإن الأخطاء من النوع الذي قيل إنه حدث في ماليزيا تلحق الضرر بسمعة الموساد، ولكنها تشكل خطراً مهنياً عند حدوث مثل هذا الحدث، ويتم تنشيط بروتوكولات الطوارئ لتقليل الضرر وتغطية المسارات على الفور – بما في ذلك إلغاء عمليات مماثلة في ماليزيا أو البلدان المجاورة، وبعبارة أخرى، فإن عدة سنوات من العمل والاستثمارات الكبيرة تذهب هباءً. كما رفض مكتب رئيس الوزراء، الخاضع لصلاحيات الموساد، التعليق على القضية.

* * *

"هآرتس": الحواجز حول نابلس جعلتها مدينة أشباح والتأييد لـ "عرين الأسود" يتزايد

بقلم جاكي خوري

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

المدخل الغربي لمدينة نابلس لا يظهر هكذا منذ ايام الانتفاضة الثانية. فتواجد كثيف للجنود وحواجز بجانب اكوام التراب في الشوارع، الى جانب ذلك التقارير عن تبادل إطلاق النار وقتل شباب فلسطينيين وجنازات حاشدة في نابلس في الاسبوعين الاخيرين، تمنع الكثيرين من الوصول اليها، سواء الفلسطينيين من القرى القريبة أو مواطنين عرب. التجارة في المدينة، التي هي العاصمة الاقتصادية الفلسطينية، وصلت تقريبا الى الشلل الكامل.

نابلس معروفة بالتجارة والصناعات الخفيفة. منطقة المطاعم الموجودة على مدخل المدينة الغربي من اتجاه قرية دير شرف فارغة خلال معظم ساعات اليوم. اصحاب المحلات يجلسون وينتظرون الزبائن، بعضهم ابلغوا العاملين بعدم المجيء للعمل الى حين تحسن الوضع. "هناك انخفاض يبلغ 80 – 90 في المئة في عدد الزبائن، معظم عملنا يقوم على اخوتنا من داخل الخط الاخضر. منذ اسبوعين تقريبا لم نلتق مع أي أحد"، قال أبو يونس، وهو صاحب مطعم مشاوي معروف في المنطقة. "إذا استمر الوضع هكذا فنحن سنفقد اعمالنا."

على بعد بضعة أمتار من المطعم وقف أبو محمد السيلاوي، وهو صاحب سوبرماركت حيفا، كومة تراب اقامها الجيش تغلق مدخل المحل. "دائما قالوا لي إنني في مكان استراتيجي، مكان رئيسي على مدخل المدينة الذي يربط عدة شوارع. فجأة وجدت نفسي في محل فارغ منذ اسبوعين"، قال السيلاوي. "لدي بضائع تبلغ قيمتها عشرات آلاف الشواقل التي ستتلف". ايضا السيلاوي قال إنه لم يتوقع أن الاغلاق سيستمر لهذه الفترة الطويلة. "اعتقدنا أن هذا موضوع يوم أو يومين، فجأة اغلقوا اسبوعين ولا يظهر أي أفق الى متى سينتهي ذلك."

في المدينة وفي محيطها يرفضون أي ادعاء يقول بأن الامر يتعلق بخطوات للاحتياجات الامنية. "هذا عقاب جماعي هدفه هو اخضاع سكان نابلس"، قال في هذا الاسبوع محافظ نابلس، ابراهيم رمضان، في محادثة مع دبلوماسيين تجولوا في المدينة. في البعثة كان هناك ممثلون اوروبيون وممثلون عرب من المغرب والاردن، الذين زاروا نابلس من اجل التعرف عن قرب على تداعيات الحصار. رغم الزيارة فقد بقي في المدينة من يتشككون بخصوص امكانية أن تؤدي هذه الزيارة الى الضغط على اسرائيل والذي بدوره يؤدي الى تغيير سياستها.

ياسين دويكات، من الغرفة التجارية في نابلس، حذر من أن سياسة العقاب الجماعي لن تؤدي الى التهدئة والاستقرار. "صحيح أن هناك ضغط اقتصادي كبير على التجار، ولكن إذا اعتقدوا أنه بعد ما شاهدناه في هذا الاسبوع (عملية الجيش الاسرائيلي لتفجير مختبر المواد المتفجرة وقتل ناشط من عرين الاسود)، بأن هذا سيقود الى توجه معاكس فهم مخطئون"، قال. بعد ذلك تساءل: "نحن كتجار لا نتدخل في السياسة أو الأمن. ولكن من المهم التوضيح أنه امام عدوانية المستوطنين وما يفعلونه فهل فكر أي أحد بإغلاق مستوطنة أو وضع اكوام التراب أو وضع الحواجز؟ بالتأكيد لا. هم بشكل عام مستوطنون ونحن اصحاب المكان ولسنا غزاة." ايضا في الغرفة التجارية وفي اوساط التجار يرفضون ادعاء اسرائيل بأن المدينة غير محاصرة وأن الامر يتعلق فقط بوضع الحواجز لأغراض امنية. "أنت أو أي شخص آخر يريد الوصول الى المدينة من اجل التسوق أو أي أمر آخر يعرف أنه سيضطر الى الانتظار أربع ساعات على الحواجز اثناء الدخول أو الخروج فهو بالتأكيد لن يأتي"، قال دويكات.

انتقال حاد

المدينة نفسها ظهرت في يوم الثلاثاء فارغة وهادئة. في الصباح الباكر سمعت اصوات إطلاق نار عند دخول قوة للجيش الاسرائيلي من اجل اجراء اعتقالات لمطلوبين، من بينهم اياد النابلسي، وهو شقيق ابراهيم النابلسي، من مؤسسي تنظيم عرين الاسود الذي قتل في عملية للجيش في البلدة القديمة في نابلس في شهر آب. الحادث انتهى بسرعة نسبية ولم يتم الابلاغ عن اصابات. شوارع المدينة، بما في ذلك الميدان الرئيسي، ظهرت هادئة وفارغة.

لكن الانتقال في المدينة من الصخب الى الهدوء كان حاد. في فجر يوم الثلاثاء اشتعلت، حيث مواجهات وتبادل لإطلاق النار مع الجيش انتهت بخمسة قتلى وعشرين مصاب. اثناء اليوم تجمع في مركز المدينة أكثر من عشرين ألف شخص الذين شاركوا في الجنازة الحاشدة مع إطلاق نداءات للثأر وإطلاق كثيف للنار في الهواء. الآن أصبح الامر يظهر مختلف كليا. فالمدينة هادئة مرة اخرى والحركة في الشوارع خفيفة. يبرز بشكل خاص غياب الحركة في مركز المدينة وفي اسواقها.

أبو عماد الحواري، وهو صاحب محل للملابس في وسط المدينة جلس ايضا وهو عاجز منذ عدة ايام. وقد قال بأن هذه التجربة تذكرنا بذكريات من الماضي. "لقد شاهدت ماذا يعني انهيار المصلحة التجارية. في 1991 كنت في الكويت وكانت لي اعمال تجارية هناك. عند دخول القوات العراقية تركنا كل شيء. رجعت الى نابلس بعد بضع سنوات في محاولة للبدء من جديد"، قال. وحسب قوله ايضا فك الحصار وحده لن يحل كل المشكلة. "أنا لا

اعرف متى سينتهي ذلك، لكن في اسرائيل يجب عليهم الفهم بأنه لا يوجد هنا موضوع تجارة واقتصاد. ففي نهاية المطاف لا يمكن تجاهل واقع الاحتلال بكل تداعياته"، قال.

لا يمكن تجاهلهم

في نابلس ما زال يشعر بجو الحداد. في عدد من الاماكن تظهر صور ورسومات غرافيك للقتلى من الاسبوع الماضي. حتى لو كان الكثير من سكان المدينة لا يعرفون تشخيص نشطاء "عرين الاسود"، يبدو أن تأييد هذا التنظيم يزداد من يوم لآخر.

ناشط من الجبهة الشعبية في المدينة اوضح في محادثة مع "هآرتس" بأنهم في اسرائيل يقومون بفحص هذا التنظيم، لكن فقط من خلال رؤية امنية وبهذا يفوتون بعد مهم آخر يتعلق بمكانة التنظيم في اوساط السكان. "بالنسبة لإسرائيل نحن نعتبر ارهابيون. هذا كل شيء. إذا اغتالوا أو اعتقلوا المسلحين فبهذا سينتهي الموضوع. في الشارع الفلسطيني هذا يظهر مختلف تماما، هذه حركة تحتل بعد شعبي"، اوضح هذا الناشط وقال إن "هذا الدعم يخترق الفصائل والتيارات. حتى ممثلو السلطة الذين جاءوا الى المدينة عبروا عن التقدير والدعم للتنظيم لأنه ببساطة لا يمكن تجاهلهم". وحسب قوله "لا يوجد هنا مسلحون أمام جمهور. نحن معا."

زياد البندك، وهو من كبار نشطاء فتح في المدينة اتفق مع هذه الرؤية. "الضغط الاقتصادي والحصار لن يجعل الوضع أفضل، بل العكس"، قال. "إذا كان أي أحد يعتقد بأن هذا سيجعل الجمهور الفلسطيني ينقلب على هؤلاء المسلحين فهو مخطئ جدا. تنظيم عرين الاسود هو في نهاية الامر يتكون من شبابنا واولادنا. هذه ليست مليشيا اجنبية جاءت واستوطنت المدينة."

البندك ايضا اشار الى أن نشاطات التنظيم في الواقع "لن تؤدي الى تحرير فلسطيني"، لكنها تخلق انجراف شعبي. "ما حدث في الضفة الغربية في الليلة التي تلت تصفية الشباب الخمسة لم نشاهده منذ فترة طويلة في الضفة. يمكن أنه في القريب سيهدأ هذا الحداد. وهذا يعني أننا سنشاهد في كل مرة جولة تلو جولة. لأنهم في اسرائيل لا يريدون معالجة الواقع البسيط الذي يقول بأن هناك احتلال ويجب انهاءه."

* * *

سيطرة الاحتلال على مناطق "ج" بالضفة تتوسع من أجل ضمها

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

رغم ما يواجهه المستوطنون من مخاطر أمنية على حياتهم في الضفة الغربية بفعل عمليات المقاومة، لكن سلطات الاحتلال تسعى لمساعدتهم فيما تسميه "تطبيع" سيطرتهم على المنطقة "ج" من خلال الجيش والحراس الأمنيين. ويتزامن ذلك مع التحريض الذي تشهده السنوات الأخيرة في الكنيست ووسائل الإعلام الإسرائيلية عما تسميه استيلاء الفلسطينيين على هذه المنطقة، رغم أن هذه الأصوات تناقض الواقع على الأرض، في حين تتعارض السلوكيات الميدانية القانون الدولي، الذي ينص على أن هذه المنطقة مثل باقي الضفة الغربية، أرض فلسطينية محتلة من الاحتلال العسكري الإسرائيلي. وتأتي التطورات في الضفة، مع ما أصدرته فرانشيسكا ألبانزا المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة لفحص حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة من تقرير مؤثر حول وضع حقوق الإنسان للفلسطينيين تحت الحكم العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية، وذكرت فيه أن إسرائيل تستغل تقسيم الضفة الغربية إلى مناطق أ، ب، ج، وفق اتفاق أوسلو، لتعزيز المشروع الاستيطاني، والسيطرة الكاملة على الموارد الطبيعية في المنطقة "ج"، بما فيها مصادر المياه والأراضي الزراعية.

ذكر يوناتان كانونيتش رئيس قسم الأبحاث في منظمة "يش دين" ومؤلف كتاب "إضفاء الطابع الإسرائيلي على المنطقة ج وانتهاك حقوق الإنسان للفلسطينيين"، في موقع "محادثة محلية" أن "سلطات الاحتلال تعمل على مستويين لتأسيس الضم الفعلي للمنطقة "ج"، أولهما دعمها لمشروع الاستيطان غير القانوني في الأراضي المحتلة، وثانيهما تعزيز الشرعية العامة للوجود المدني في الضفة الغربية من خلال عمليات إسرائيلية في المنطقة "ج". وأضاف في مقاله أن "ما يعزز التوجهات الاحتلالية الإسرائيلية في المنطقة ج، ما حدده اتفاق أوسلو من فترة انتقالية مدتها خمس سنوات، مما أدى لتقسيم الضفة الغربية لثلاثة أنواع من المناطق، وخلق مساحة مجزأة تضم أكثر من 100 "جزيرة" من المناطق أ و ب، تم فصلها عن بعضها، مع أنها تضم 60٪ من مساحة الضفة الغربية، ومعظم أراضيها الزراعية للفلسطينيين، لكن اتفاق أوسلو نص على أن جميع السلطات الحكومية فيها ستبقى للفترة الانتقالية تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية، وتنتقل تدريجياً إلى السلطة الفلسطينية".

وأشار أن "هذه الفترة الانتقالية "المؤقتة" كان يفترض أن تنتهي في 1999، لكننا اليوم أمام قرابة 30 عاما منذ اتفاق أوسلو، وأهم تغيير حدث في المنطقة "ج" هو عدد المستوطنين، ففي 1995، تواجد فيها 134 ألفا، ومنذ ذلك الحين، وتحت رعاية الحكومة والجيش، تضاعف العدد 3 مرات، ويزيد اليوم عن 450 ألفا موزعين في 282 مستوطنة وبؤرة، مقابل منع الاحتلال لتطوير التجمعات السكنية الفلسطينية فيها، باستخدام صلاحيات الإدارة المدنية في مجالات التخطيط والبناء والتنفيذ".

تكشف هذه الحقائق الدامغة أن حكومات الاحتلال تدعم عملية إضفاء الطابع المؤسسي الإسرائيلي على المنطقة ج، بهدف تحويلها إلى جزء لا يتجزأ من إسرائيل، رغم أنها تقع خارج حدودها، وقد تعرضنا مؤخرًا للعاصفة التي سببتها موقع بوكينغ السياحي الذي حذر عملاءه من انتهاك محتمل لحقوق الإنسان في هذه المنطقة، وطلب وزارة التعليم من بلدية تل أبيب إزالة الخرائط التي تظهر الخط الأخضر من المدارس، وكأنها ترمز لمحاولة تشتيت حدودها.

الواقع القائم اليوم يشير إلى أن الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية اليوم بات أوسع بسبب سياسات الجيش والمستوطنين، وأجزاء كبيرة من الجمهور الإسرائيلي تتعامل مع المنطقة ج على أنها أراضٍ إسرائيلية، وهناك انتشار للإسرائيليين هناك، يأتي الآلاف منهم كل يوم إليها للقيام بأنشطة يومية روتينية، الصناعة والتجارة، الأوساط الأكاديمية، السياحة والسفر، الترفيه، والموسيقى والرياضة، بمن فيهم طلاب جامعة أريئيل الاستيطانية، وزيارة مراكز التسوق، وتنظيم العروض الفنية، وهذه ليست أعمال بريئة.

ومن الواضح أننا أمام أعمال سياسية معبّأة وموجهة، ممولة من الحكومة الإسرائيلية، تهدف لطمس الخط الأخضر الذي يفصل دولة الاحتلال عن الأراضي المحتلة، وتكون بمثابة وسيلة لتعزيز آليات القمع والسيطرة على الفلسطينيين في الضفة الغربية. وما التوافد اليومي للإسرائيليين للمنطقة "ج" إلا زيادة بشكل كبير لانتهاك حقوق الفلسطينيين، وشرعنة للمشاريع الاستيطانية الاستعمارية، وتحويل ما هو غير شرعي إلى قاعدة مقبولة، وزيادة القوة العسكرية المتمركزة في الأراضي المحتلة، والتسبب بتقييد حرية تنقل الفلسطينيين في موطنهم.

* * *

استطلاعات

تايمز أوف إسرائيل: قبل أسبوع من الانتخابات، استطلاعات الرأي تتوقع استمرار حالة الجمود السياسي، وحصول "يش عتيد" على عدد مقاعد قياسي

زعيم المعارضة نتنياهو وحلفائه في أحزاب اليمين والاحزاب المتدينة ما زالوا بعيدين عن تحقيق الأغلبية في الاستطلاعات التلفزيونية؛ من المتوقع أن تفوز الأحزاب في الحكومة المنتهية ولايتها 56 مقعدا وقبل أسبوع من خروج الإسرائيليين للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة الخامسة التي تجرى في البلاد في أقل من أربع سنوات، توقع استطلاع تلفزيوني جديد يوم الثلاثاء عددا قياسيا من مقاعد الكنيست لحزب رئيس الوزراء الحالي يائير لبيد، "يش عتيد"، على حساب حليفيه، حزبي "العمل" و"ميرتس"، بينما لا تزال كتلة المعارضة بقيادة حزب بنيامين نتنياهو، "الليكود"، وتحالفه من الأحزاب اليمينة والمتدينة بعيدة عن تحقيق الأغلبية – ولكنها لا تزال أقرب إليهما من كتلة لبيد التي تضم أحزابا من مختلف ألوان الطيف السياسي.

الاستطلاع الذي بثته أخبار القناة 13 يوم الثلاثاء أعطى كتلة نتنياهو 60 مقعدا، على غرار استطلاعات الرأي السابقة خلال الأسبوع الأخيرة، وما زالت أقل من الأغلبية في الكنيست المكون من 120 مقعدا. وأظهر الاستطلاع نفسه حصول حزب "يش عتيد" الذي يتزعمه لبيد على 27 مقعدا، وهو أعلى مستوى له في الاستطلاعات الأخيرة، بينما تراجع حزبا "العمل" و"ميرتس" إلى أربعة مقاعد لكل منهما، وحصلت الأحزاب في ائتلاف لبيد المنتهية ولايته على 56 مقعدا. في حين يتُوقع حصول قائمة "الجبهة-العربية للتغيير"، الغير متحالفة مع أي من الكتلتين، على 4 مقاعد.

وتوقع الاستطلاع حصول حزب الليكود بزعامة نتنياهو على 31 مقعدا ليكون الحزب أكبر في الكنيست. بينما يأتي حزب اليمين المتطرف "الصهيونية المتدينة"، وهو جزء من كتلة الأحزاب اليمينية والمتدينة، ثالثا في الاستطلاع الذي توقع له الفوز بـ14 مقعدا. الحزب – وهو تحالف بين الوزير السابق بتسلئيل سموتريتش، وعضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير وحزب "نوعم" المعادي للمثليين – حقق ارتفاعا في استطلاعات الرأي مؤخرا، إلا أن حزب الليكود بزعامة نتنياهو قد حقق مكاسب على حساب شركائه في الفترة الأخيرة التي سبقت الانتخابات السابقة. وحل "الوحدة الوطنية" رابعا بعد "الصهيونية المتدينة" في استطلاع القناة 13، مع حصوله على 11 مقعدا. قائمة وسط-اليمين مكونة من حزب "أزرق أبيض" الذي يرأسه وزير الدفاع بيني غانتس، وحزب وزير العدل غدعون ساعر، "أمل جديد"، والوافد الجديد على الحلبة السياسية غادي آيزنكوت، والذي شغل هو أيضا مثل غانتس منصب رئيس الأركان الإسرائيلي في السابق. غانتس يعتبر نفسه مرشحا لرئاسة الحكومة، لكن يبدو أن لديه خيارات ضئيلة لتشكيل إئتلاف حكومي.

استطلاعات الرأي توقعت لحزبي "شاس" و"يهدوت هتوراة"، وهما أيضا من شركاء نتنياهو، الحصول على ثمانية وسبعة مقاعد تباعا، بما في ذلك استطلاع القناة 13. ومنح الاستطلاع حزب اليمين العلماني "يسرائيل بيتنو" ستة مقاعد، وتوقع لتحالف "الجبهة-العربية للتغيير" – غير المتحالف مع أي من الكتلتين – الفوز بأربعة مقاعد، تماما مثل حزب "القائمة العربية الموحدة" الإسلامي، الشريك في الإئتلاف الحكومي المنتهية ولايته.

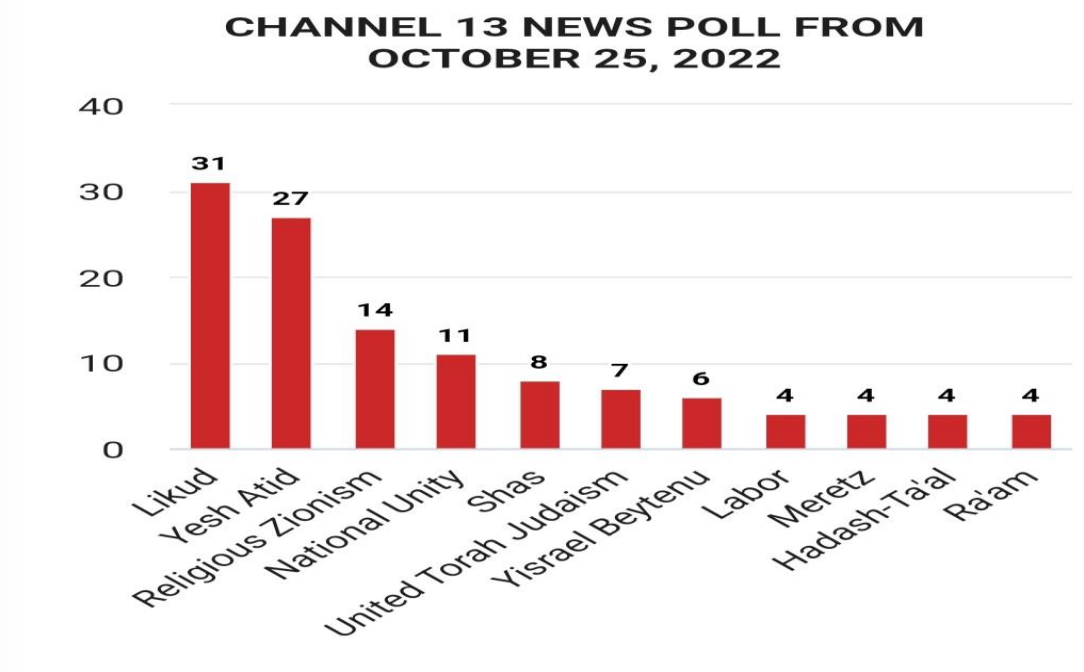

استطلاع القناة 13 من تاريخ 25 أكتوبر، 2022.

وتوقع الاستطلاع ألا يتمكن حزب اليمين "البيت اليهودي" برئاسة وزيرة الداخلية أييليت شاكيد أو حزب "التجمع" العربي القومي من حشد الدعم الكافي لدخول الكنيست، إلا أن البحث أظهر أن بإمكان حزب شاكيد الحصول على 2.2% من الأصوات، وهو ارتفاع ضئيل مقارنة باستطلاعات الرأي السابقة. وقد أجرى الاستطلاع البروفسور كميل فوكس وتضمن 801 مشاركا، وبلغت نسبة هامش الخطأ فيه 3.5%.

وأشار استطلاعان آخران هذا الأسبوع إلى نتائج مماثلة، حيث حصلت كتلة نتنياهو على 60 مقعدا والائتلاف المنتهية ولايته على 56 مقعدا.

وفي استطلاع للقناة 12 أجراه معهد "ميدغام" بالتعاون مع iPanel يوم الإثنين، حصل حزب الليكود بزعامة نتنياهو على 32 مقعدا، ويش عتيد بزعامة لبيد على 24، "الوحدة الوطنية" برئاسة غانتس 13، "الصهيونية المتدينة" 13، شاس 8، يهدوت هتوراة 7، يسرائيل بيتنو 5، ميرتس 5، العمل 5، الجبهة-العربية للتغيير 4، القائمة العربية الموحدة 4.

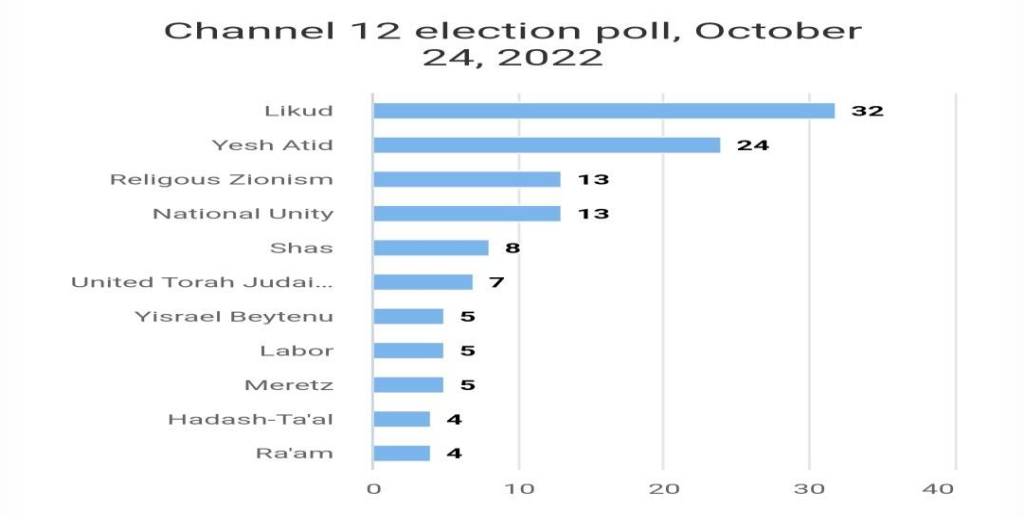

استطلاع القناة 12 من تاريخ 24 أكتوبر، 2022.

وتوقع الاستطلاع أن يحصل حزب التجمع على 2% من الأصوات وحصول حزب "البيت اليهودي" بزعامة شاكيد على 1.8%، وهي نسبة أقل بكثير من نسبة الحسم البالغة 3.25%. وجد الاستطلاع أيضا أنه في حال انسحاب شاكيد من السباق – وهو ما قالت إنها لن تفعله – فلن يتغير شيء في تشكيلة مقاعد الكنيست.

في غضون ذلك، توقع استطلاع منفصل أجرته هيئة البث الإسرائيلية "كان" يوم الإثنين حصول الليكود على 31 مقعدا، يش عتيد 24، "الصهيونية المتدينة" 13، "الوحدة الوطنية" 12، شاس 9، يهدوت هتوراة 7، يسرائيل بيتينو 6، ميرتس 5، العمل 5، الجبهة-العربية للتغيير 4، القائمة العربية الموحدة 4.

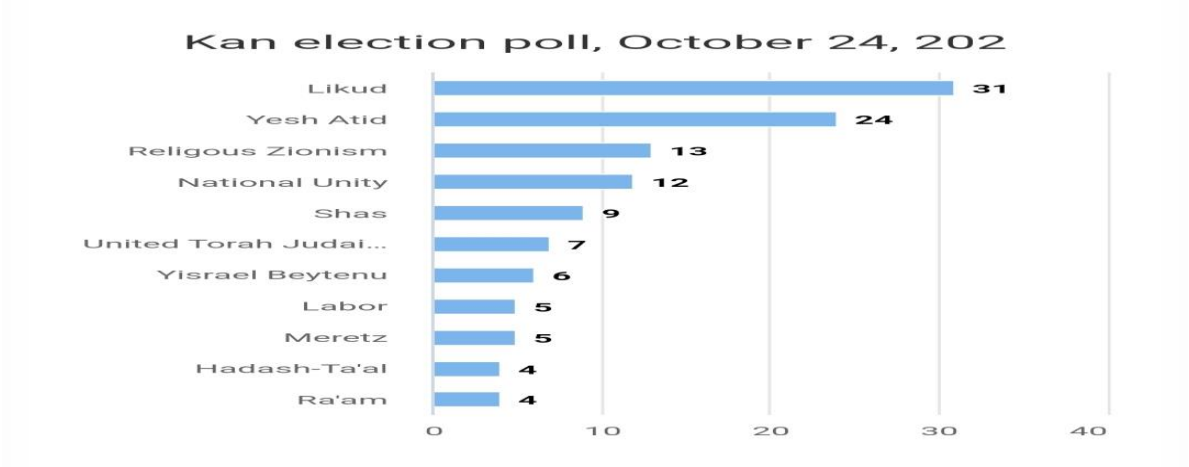

استطلاع هيئة البث الإسرائيلية "كان" من تاريخ 24 أكتوبر، 2022.

وأظهر استطلاع "كان" حصول حزب التجمع على 1.8% وحزب "البيت اليهودي" على 1.6|% من الأصوات، وهو ما يعني فشلهما في دخول الكنيست.

غالبا ما تكون استطلاعات الرأي الإسرائيلية غير موثوقة، ولكن يمكن أن يكون لها تأثير على صنع القرار لدى السياسيين والناخبين قبل الانتخابات.

تمت الدعوة للانتخابات المقبلة – الخامسة منذ أبريل 2019 – بعد انهيار حكومة تقاسم السلطة بين رئيس الوزراء آنذاك نفتالي بينيت ولابيد، والتي صمدت لمدة عام بعد أن تمكنت من الإطاحة بنتنياهو في يونيو 2021. استقال بينيت من منصبه بعد ذلك، وسلم رئاسة الوزراء إلى لبيد والسيطرة على حزبه إلى رقم 2 فيه، شاكيد، والتي نأت بنفسها منذ ذلك الحين عن الإئتلاف الحكومي بينما استمرت في شغب منصب وزير الداخلية. ويسعى نتنياهو، صاحب أطول فترة في رئاسة الوزراء في تاريخ إسرائيل، إلى استعادة السلطة في الوقت الذي يمثل فيه للمحاكمة في تهم فساد، بينما يسعى لبيد إلى الاحتفاظ بكرسي رئاسة الوزراء بعد انتقاله مع عالم الصحافة إلى عالم السياسة قبل عقد من الزمان.

* * *

استطلاع إسرائيلي: 57% غير متفائلين بمستقبل الأمن القومي للدولة

ترجمة :بلال ضاهر. موقع عرب 48

سجلت نسبة الإسرائيليين المتفائلين بمستقبل الأمن القومي الإسرائيلي تراجعا ملحوظا، جرى نسبه إلى سلسلة العمليات المسلحة الفلسطينية التي وقعت مؤخرا، كما عبر نسبة مرتفعة عن عدم ثقتها بصحة النتائج التي ستصدر بعد انتخابات الكنيست. وجاء ذلك في استطلاع شهري تحت عنوان "مؤشر الصوت الإسرائيلي" الذي يجريه "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية." ووفقا للاستطلاع، فإن نسبة المتفائلين حيال الأمن القومي الإسرائيلي تراجعت من 52% في آب/أغسطس الماضي إلى 43% في تشرين الأول/أكتوبر الجاري. وكانت نسبة المتفائلين 45% بين اليهود و30% بين العرب. وتبين من الاستطلاع أن نسبة المتفائلين بمستقبل الديمقراطية في إسرائيل متدنية، حيث بلغت النسبة العامة 36.8% (38% بين اليهود و30% بين العرب). وأشار المعهد إلى أن هذه النسبة مستقرة منذ خمسة أشهر. وأظهر الاستطلاع أن 39% من مجمل الناخبين لا يثقون بنتائج انتخابات الكنيست، التي ستجري يوم الثلاثاء المقبل، وأن هذه النتائج لن تعكس جيدا التصويت في صناديق الاقتراع.

وتراجع التأييد، بين اليهود والعرب، لحل الدولتين، حيث سُئِل المشاركون في الاستطلاع إذا كانوا يوافقون أم لا على أن تحاول الحكومة الإسرائيلية بعد الانتخابات الدفع باتجاه حل الدولتين. وقال 31% من اليهود إنهم يؤيدون ذلك، بينما كانت هذه النسبة 44% في استطلاع شباط/فبراير العام 2021. وأيد ذلك 60% من العرب، بينما كانت هذه النسبة 79% في شباط/ فبراير 2021. وتراجع التأييد لحل الدولتين في جميع الأوسط السياسية. فقد كانت نسبة التأييد هذه بين ناخبي أحزاب اليمين الإسرائيلي 29.5% وتراجعت إلى 20%؛

وكانت 59% بين ناخبي أحزاب الوسط وتراجعت الآن إلى 49%؛ وكانت 85% بين ناخبي أحزاب اليسار الصهيوني وتراجعت الآن إلى 69.%

وإثر التصعيد الأمني الحاصل مؤخرا، ارتفعت نسبة الذين يتوقعون اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة في حال عدم التوصل إلى حل للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني. ففي حزيران/يونيو 2017، توقع 36% اندلاع انتفاضة ثالثة، وارتفعت هذه النسبة إلى 55% في حزيران/يونيو الماضي، وإلى 62% في تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وكانت نسبة اليهود الذين توقعوا اندلاع انتفاضة ثالثة في حزيران/يونيو الماضي 57%، وارتفعت إلى 64% في تشرين الأول/أكتوبر الجاري، كذلك ارتفعت نسبة العرب من 44% إلى 51.5.%

وحول أداء قوات الأمن الإسرائيلية – الجيش والشرطة والشاباك – منح المستطلعون اليهود علامة 54%، فيما منح العرب علامة 23.% وأيد 55% من اليهود و17% من العرب أن تشن إسرائيل هجوما ضد المنشآت النووية الإيرانية، حتى لو تم ذلك بدون موافقة أميركية.

وفيما يتعلق باتفاق ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، قال 50% إنهم يعتقدون أن تأييد قادة أجهزة الأمن الإسرائيلية للاتفاق تأثر باعتبارات سياسية، ونسبة اليهود أعلى من نسبة العرب الذين يعتقدون ذلك، فيما قال 33% إن قرارهم كان مهنيا، و17% لا رأي لديهم حول ذلك.

تقارير

"تايمز أوف إسرائيل": إسرائيل تمنح الموافقة النهائية لبدء الإنتاج في حقل غاز "كاريش"

بقلم لازار بيرمان

منحت وزارة الطاقة الإسرائيلية موافقتها النهائية يوم الثلاثاء لشركة الغاز "إنرجيان" لبدء الإنتاج في حقل "كاريش" للغاز الطبيعي. وأشاد رئيس الوزراء يائير لبيد بهذه الخطوة، قائلا: "كما قلنا طوال الوقت، سيبدأ إنتاج الغاز من حقل كاريش كما هو مخطط له لحظة اكتمال الشروط الفنية." وقال لبيد إن استخراج الغاز الطبيعي من كاريش "يعزز استقرار الطاقة في إسرائيل، ويعزز مكانتنا كمصدرين للطاقة، ويقوي الاقتصاد الإسرائيلي، ويساعد في مواجهة أزمة الطاقة العالمية."

وأكدت متحدثة باسم إنرجيان لوكالة فرانس برس أن الشركة حصلت على الترخيص لكنها لم تبدأ بعد في إنتاج الغاز من "كاريش." وقالت متحدثة باسم وزارة الطاقة لوكالة فرانس برس إن ترخيص الثلاثاء كان "الخطوة الفنية الأخيرة" قبل بدء الإنتاج.

وقبل التوصل إلى اتفاق الحدود البحرية الأخير بين إسرائيل ولبنان، هدد تنظيم حزب الله – الذي أطلق طائرات مسيّرة باتجاه "كاريش" في شهر يوليو – بشن هجمات إذا استمرت إسرائيل في استخراج الغاز في المنطقة المتنازع عليها. ومن المقرر الآن توقيع الصفقة يوم الخميس. ومن المتوقع أن توقع إسرائيل ولبنان الاتفاق – الذي توسطت فيه الولايات المتحدة ومبعوثها للطاقة عاموس هوكستين – في غرف منفصلة يوم الخميس في لبنان.

ورفض لبيد طرح الاتفاق للتصويت في جلسة الكنيست الكامل، وبدلاً من ذلك عرض الاتفاق على الحكومة للتصويت قبل تمريره إلى الكنيست لمراجعته قبل التصويت النهائي للحكومة هذا الأسبوع.

وأعلن الرئيس اللبناني المنتهية ولايته ميشال عون في وقت سابق هذا الشهر أن بيروت وافقت رسميا على الصفقة.

ويهدف الاتفاق، الذي يأمل لبنان أن يساعد في انتشال البلاد من أزمته الاقتصادية، إلى إنهاء نزاع طويل الأمد على حوالي 860 كيلومترا مربعا من البحر الأبيض المتوسط، والتي تشمل حقلي الغاز "كاريش" و"قانا." وبموجب الاتفاقية، ستحصل إسرائيل على اعتراف بحدودها المحددة بخط عوامات على بعد خمسة كيلومترات من ساحل بلدة راس الناقورة بشمال البلاد، والتي وضعتها إسرائيل في عام 2000. بعد ذلك، ستتبع حدود إسرائيل الحد الجنوبي للمنطقة المتنازع عليها المعروفة باسم الخط 23.

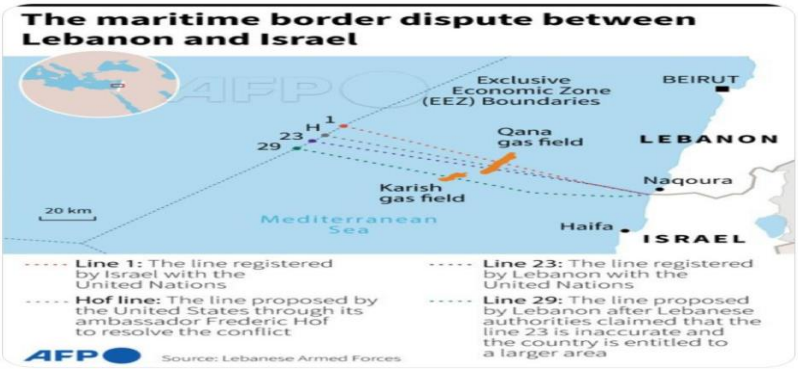

خريطة توضح مطالب الحدود البحرية الإسرائيلية اللبنانية(AFP News Agency)

وستستفيد لبنان من المزايا الاقتصادية للمنطقة الواقعة شمال الخط 23، بما في ذلك حقل الغاز "قانا"، بينما ستمضي إسرائيل في خططها لبدء إنتاج الغاز في حقل "كاريش"، وستحصل على عائدات من حقل "قانا" عندما يبدأ العمل فيه. ودعا عون الأسبوع الماضي شركة "توتال إنرجي" الفرنسية للطاقة إلى البدء في التنقيب عن الغاز الطبيعي في حقل "قانا" في أسرع وقت ممكن.

وينضم حقل "كاريش" إلى حقلي "تمار" و"ليفياثان" ليصبح ثالث حقل بحري في إسرائيل يوفر الغاز الطبيعي، مع ربط كل من الحقول الثلاثة بالبر من خلال بنية تحتية منفصلة. وقالت وزارة الطاقة أنه سيتمكن زيادة صادرات الغاز للأردن ومصر، "ومن هناك إلى دول أخرى في أوروبا تحتاج إلى مصادر الغاز الطبيعي في ظل أزمة الطاقة العالمية."

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": خلال زيارة إلى الناصرة، لابيد يحض المواطنين العرب على التصويت في الانتخابات من أجل مصلحتهم

رئيس الوزراء يلتقي مع أكثر من 20 رئيس سلطة محلية عربية، ويحذرهم من أن أي تقدم تم إحرازه في ظل الحكومة الحالية سوف يتراجع إذا فازت المعارضة بالسلطة

زار رئيس الوزراء يئير لبيد مدينة الناصرة العربية في شمال البلاد يوم الثلاثاء حيث التقى مع رئيس البلدية علي سلام ونحو 20 من رؤساء السلطات المحلية العربية الآخرين، وحث مواطني إسرائيل العرب على التصويت في انتخابات الأسبوع المقبل لمصحلة مجتمعهم. داعيا المجتمع العربي إلى تحمل "مسؤولية مصيره"، قال لبيد أنه إذا لم يخرج المواطنون العرب إلى صناديق الاقتراع، "عليهم أن يدركوا أن ما أعطي في العام الماضي سيؤخذ منهم" ، بحسب بيان صادر عن مكتبه.

لابيد كان يحذر من أن التعهدات التي قطعتها الحكومة الحالية، التي تتضمن حزب "القائمة العربية الموحدة" العربي، سيتم إلغاؤها إذا فازت كتلة أحزاب اليمين والأحزاب المتدينة بالسلطة. وقال لبيد: "أنتم تصوتون من أجل حياتكم، وتصوتون من أجل الشراكة... أنتم تصوتون على مسألة الموارد التي ستحصلون عليها كرؤساء للسلطات المحلية في السنوات القادمة."

من المتوقع أن تكون نسبة التصويت العربية في الانتخابات منخفضة، حيث يشعر الكثيرون من الناخبين العرب باليأس من العثور على حزب يعطيهم دافعا للتصويت له. ومع احتمال وجود أغلبية ضئيلة للغاية

للفائز أو استمرار حالة الجمود في البرلمان بين مؤيدي نتنياهو ومعارضيه، يمكن للصوت العربي أن يكون حاسما.

تشغل الأحزاب العربية حاليا 10 مقاعد من أصل 120 مقعدا في الكنيست، في حين أظهرت استطلاعات الرأي أن كتلة نتنياهو تقترب من تجاوز الـ 60 مقعدا. أي خسارة لمقاعد بسبب تجنب الناخبين العرب التصويت قد تساعد نتنياهو في تجاوز 61 مقعدا والعودة إلى السلطة.

مع بدء العد التنازلي ليوم الانتخابات، حول لبيد ونتنياهو انتباههما إلى التصويت العربي، حيث يسعى الأول إلى رفع نسبة التصويت، بينما يحاول الأخير تنويم الشارع العربي. ففي خطابه، تباهى لبيد بانخفاض مستويات جرائم العنف هذا العام، بعد أن سجلت جرائم القتل في صفوف المواطنين العرب في إسرائيل في العام الماضي رقما قياسيا. وقال إن الأرقام الأخرى التي عُرضت على فريق عمل يتعامل مع العنف في الوسط العربي أظهرت أن هناك انخفاضا بنسبة 15% في حوادث العنف. وأضاف: "هذا غير كاف، لكننا بدأنا شيئا."

رافقت لبيد في زيارته إلى الناصرة، التي تعد أكبر مدينة عربية في إسرائيل، وزيرة المساواة الاجتماعية ميراف كوهين. وفي الأسبوع الماضي، قال لبيد لقنوات إعلامية عربية إسرائيلية إنه يعتزم تعديل قانون "الدولة القومية" إذا احتفظ برئاسة الوزراء بعد الانتخابات في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر.

قانون الدولة القومية، الذي تم تمريره في عام 2018 كـ"قانون أساس" – وهو نوع من التشريعات يكون محميا وشبه دستوري – يكرس إسرائيل باعتبارها "الدولة القومية للشعب اليهودي." ومنتقدو القانون يقولون إنه يتعارض مع أساس النظام القضائي لإسرائيل، وكذلك مع "وثيقة الاستقلال"، ويعزز عدم المساواة بين مواطنيها.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": غانتس سيلتقي بزعيم تركيا إردوغان خلال زيارة تاريخية إلى أنقرة الخميس

القدس تقول إن اللقاء في المقر الرئاسي يأتي بالإضافة إلى محادثات مع نظير غانتس التركي في محاولة لتجديد العلاقات الدفاعية، في القمة الأرفع مستوى منذ سنوات

بقلم إيمانويل فابيان

سيلتقي وزير الدفاع بيني غانتس بالرئيس التركي رجب طيب إردوغان في المقر الرئاسي في أنقرة، حسبما أعلن مكتبه الخميس. ووصل غانتس الى العاصمة التركية مساء الأربعاء في أول زيارة رسمية الى تركيا لوزير دفاع

إسرائيلي منذ أكثر من عشر سنوات، في علامة على إعادة ازدهار العلاقات بين البلدين. ووفقا لجدول نشره مكتبه، من المقرر أن يلتقي غانتس مع إردوغان في المجمع الرئاسي الساعة 3:30 ظهرا. وقال مكتبه إن غانتس سيلتقي أيضا بنظيره التركي خلوصي أكار. وقال مكتبه في بيان "في إطار الاجتماعات، سيجدد وزير الدفاع غانتس العلاقات الدفاعية الرسمية بين البلدين." وتمثل الاجتماعات خطوة أخرى في عملية مستمرة منذ عام وشهدت عودة البلدان ببطء نحو العلاقات الدبلوماسية الكاملة بعد أكثر من عقد من العلاقات المتوترة. وتأتي الزيارة بعد شهرين من لقاء درور شالوم، الذي يرأس المكتب السياسي والعسكري بوزارة الدفاع، بمسؤولي دفاع أتراك "لتجديد خطوط العلاقات الأمنية بين البلدين" بعد عقد من الزمان، بحسب الوزارة. وأضافت الوزارة أنه خلال اجتماعات شالوم في تركيا، تم الاتفاق على القضايا التي ستُناقش بين غانتس وأكار.

يوم الأربعاء، قبل رحلة غانتس، قال مسؤول دفاعي لموقع "واللا" الإخباري إن الرحلة لن تشهد على الأرجح أي صفقات أسلحة يتم توقيعها بين الجانبين. وقال المسؤول "لا ينبغي توقع سباق شراء هنا... نحن حريصون للغاية على مواصلة هذه [العملية] بخطوات مدروسة ودقيقة. لقد أوضحنا ذلك وسيكون واضحا في إطار زيارة الوزير"، مشيرا إلى العلاقات الحساسة التي تربط إسرائيل بخصميّ تركيا، قبرص واليونان.

كانت العلاقات الدفاعية في الماضي دعامة أساسية لعلاقات إسرائيل مع تركيا، لكنها انهارت مع توتر العلاقات الدبلوماسية. وذكرت تقارير أن العلاقات الدفاعية المتجددة بين القدس وأنقرة أصبحت ممكنة بعد أن تمكنت السلطات التركية من إحباط سلسلة من الهجمات من قبل خلايا إيرانية كانت تخطط لاغتيال أو اختطاف سياح إسرائيليين في اسطنبول في أواخر يوليو.

في الشهر الماضي، ولأول مرة منذ عقد، رست سفينة حربية تركية في ميناء إسرائيلي. وفي الشهر الماضي أيضا، التقى رئيس الوزراء يائير لبيد مع إردوغان على هامش الاجتماع السنوي رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان هذا أول اجتماع من نوعه بين رئيس وزراء إسرائيلي وزعيم تركي منذ التقى إيهود أولمرت بإردوغان في تركيا عام 2008.

جاءت تلك المناقشة بعد أكثر من شهر بقليل من إجراء الزعيمين مكالمة هاتفية اتفقا خلالها على المضي قدما في الاستعادة الكاملة للعلاقات وإعادة سفراء البلدين، مما ينهي سنوات من العداء الذي دار إلى حد كبير حول علاقة إسرائيل مع الفلسطينيين. كما تضغط القدس منذ فترة طويلة على أنقرة لكبح نشاط حركة

"حماس" في تركيا، بدعوى أن الحركة التي تتخذ من غزة مقرا لها تستخدم مكتبها في العاصمة التركية لتنظيم هجمات ضد الإسرائيليين.

* * *

صحف عبرية: غانتس في أنقرة لبحث "تجديد العلاقات الأمنية"

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

وصل وزير الحرب الإسرائيلي بيني غانتس في الساعات الأخيرة إلى تركيا، في زيارة تعد الأولى من نوعها منذ عشر سنوات، حين زارها إيهود باراك في 2012. ويلتقي غانتس الخميس بنظيره خلوصي أكار، والرئيس رجب طيب أردوغان، في رغبة مشتركة لتعزيز علاقاتهما الأمنية، فضلا عن حصول الزيارة قبل خمسة أيام فقط من الانتخابات الإسرائيلية. وتستذكر الأوساط الإسرائيلية أن هذا العام شهد لقاء الرئيس يتسحاق هرتسوغ ورئيس الوزراء يائير لابيد بالرئيس التركي أردوغان، زاعمة أن استعداد الأخير للقاء غانتس الآن "يعكس رغبة تركية بتعزيز العلاقة الأمنية". واعتبرت أن "غانتس سيجدد العلاقات الأمنية الرسمية بينهما، استعدادا للإعلان عن تجديدها، بعد أن أجرى مسؤولون أمنيون إسرائيليون وأتراك في الأشهر الأخيرة محادثات سرية لتجديدها".

من جهته، نقل يوسي يهوشاع الخبير العسكري بصحيفة "يديعوت أحرونوت"، عن مصدر أمني رفيع المستوى، أن "التقارب بين أنقرة وتل أبيب سيتم بخطوات محسوبة للغاية، في حين أثبت أردوغان أنه يعرف كيف يتصرف ضد "الإرهاب"، وفق قوله. وأضاف أن "علاقاتنا الأمنية مع تركيا جزء من الهيكل الإقليمي، ويمكن لإسرائيل أن تساعد أنقرة في مواجهة الولايات المتحدة بما يتوافق مع مصالحها، مع العلم أنه لم يكن هناك انفصال تام بينهما على مر السنين، بل كان هناك تعاون في عالم الاستخبارات، مثل إحباط البنية التحتية لإيران في جميع أنحاء تركيا، التي هدفت إلى إلحاق الأذى بالإسرائيليين".

وأضاف في تقريره أن "العلاقة الإسرائيلية التركية تعزز بشكل كبير من وجودنا في المنطقة، والتعاون والتنسيق في القنوات السياسية الأمنية العسكرية، والصناعية في المستقبل، يعني أن هذه خطوة صحيحة لصالحنا". وزعم أن "الأتراك يمثلون موقفا إيجابيا تجاه مطالبنا في ما يتعلق بحركة حماس، فمنذ شهرين زار رئيس القسم الأمني السياسي بوزارة الحرب درور شالوم تركيا لأول مرة منذ عقد، وجدد محور علاقاتنا الأمنية، واتفقنا في الاجتماعات على القضايا التي ستتم مناقشتها على مستوى الوزراء". في حين لم يصدر ما يؤكد ذلك من الجانب التركي.

كذلك نقل إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، عن مسؤول أمني كبير، قوله: "عقدنا اجتماعا ثنائيا في بداية سبتمبر، تم تعريفه على أنه سرّي ومتعمد، انطلاقا من الرغبة بالحفاظ على العلاقة الحميمة، ويمكن اعتباره تاريخيا أيضا، لأنه تضمن تحركات نقوم بها ترتبط في نهاية المطاف بتعزيز الوجود الإسرائيلي في الشرق الأوسط، وفق رؤية استراتيجية ترى في إيران تحديا يجب مواجهته". وأضاف في تقريره أن "إسرائيل غير مهتمة بالاقتراب من الأتراك بسرعة كبيرة، كل شيء سيتم فحصه بعناية للغاية، نحن نبحث عن عملية دقيقة، ولهذا السبب لا يجب أن نتوقع الآن نوعا من سباق الشراء والتسوق في الجانب الأمني".

وتابع: "نحن نتأكد من اتخاذ خطوات مدروسة ودقيقة للغاية، وحول وجود حماس في تركيا، فإن هذه الأمور لن تمر مرور الكرام من قبلنا، سيكون لدينا حوار مهني، قدمنا للأتراك تصورنا، والتحديات والعقبات التي تواجهنا، وهم قدموا ما لديهم، وأعتقد أن الموقف التركي بشكل عام في هذا الوقت إيجابي للغاية". وقال: "يجب أن نتذكر أن تركيا، بكل تعقيداتها، تابعة لحلف شمال الأطلسي، وهذا له حساسية لديهم أيضا، بما يتجاوز مصلحتهم تجاه إسرائيل، هم بحاجة إلينا في السياق الأمريكي، ولن أفصل اهتماماتهم، ولهذا السبب فإن هناك فرصة قادمة لمزيد من الزيارات وتقوية العلاقات".

من الواضح أن عملية التقارب بين إسرائيل وتركيا تتواصل مع مرور الوقت، حيث وصل هرتسوغ في آذار/ مارس إلى قصر أردوغان في أنقرة، وكان في استقباله أوركسترا عزفت النشيد الوطني الإسرائيلي في أول اجتماع سياسي منذ 2008. وبعد ثلاثة أشهر، وصل لابيد هو الآخر إلى تركيا عقب إحباط هجوم إيراني ضد أهداف إسرائيلية في إسطنبول، وقبل شهرين، أعلن الجانبان التطبيع الكامل لعلاقاتهما بعد محادثة بين لابيد وأردوغان، اللذين عقدا "اجتماعا تاريخيا" على حد وصفها، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

* * *

قبيل انتخابات الكنيست.. هرتسوغ بأمريكا لبحث هذه القضايا

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

فيما تتحضر دولة الاحتلال للذهاب إلى انتخاباتها المبكرة الخامسة خلال أيام، فإن رئيسها يتسحاق هرتسوغ سيلتقي لأول مرة منذ توليه منصبه، الرئيس الأمريكي جو بايدن في واشنطن، رغم خلافاتهما السياسية في بعض الملفات. وتتصدر القمة الطارئة اتفاقية الغاز مع لبنان، والعلاقات الإيرانية الروسية، وسط مخاوف

أمريكية لم تعد خافية على أحد من تشكيل حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو مع كبار المتطرفين من حلفائه بيتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير.

وتعد هذه الزيارة الأولى لـ هرتسوغ إلى الولايات المتحدة منذ توليه منصب الرئاسة، بعد دعوة شخصية من بايدن خلال زيارته لإسرائيل في تموز/ يوليو.. ويهدف اللقاء مساء اليوم لإيصال رسالة للجمهورين الإسرائيلي والأمريكي بأن علاقاتهما فوق السياسة، وبغض النظر عن نتائج الانتخابات المقبلة، في ظل ما يحظى به هرتسوغ من مكانة عالية لدى كبار المسؤولين الأمريكيين، خاصة بايدن، الذي يرى فيه شخصية مهمة للغاية، لها تأثير كبير على السياسة والجمهور في إسرائيل.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، أكد أن "الأمريكيين يعتقدون أن هرتسوغ سيكون قادرا على منع إقامة حكومة يمينية متطرفة يشارك فيها سموتريتش وبن غفير، لأن من شأنها الإضرار بإمكانية تنفيذ حل الدولتين مع الفلسطينيين، الذي تسعى الولايات المتحدة للحفاظ عليه بأي ثمن، رغم نفي كبار المسؤولين أن يثير بايدن مع هرتسوغ قلقه بشأن إقامة هذه الحكومة برئاسة نتنياهو.. صحيح أن هذه ليست زيارة مقصودة عن الانتخابات، لكنهما سيتحدثان عن القواسم المشتركة".

وأضاف في تقريره أن "من القضايا التي سيتناولاها اتفاق الغاز المتوقع توقيعه نهاية الأسبوع بين إسرائيل ولبنان، بعد مفاوضات مطولة بوساطة أمريكية، بجانب قضية إيران، حيث لا تزال إسرائيل منزعجة من احتمال أنه بعد انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة خلال أسبوعين، فستعود واشنطن إلى المفاوضات معها، وتنضم إلى اتفاق النووي، فضلا عن ما يقلق إسرائيل وأمريكا بشأن تنامي العلاقة بين إيران وروسيا، وتزويد موسكو بمسيّرات هجومية إيرانية تستخدمها في حرب أوكرانيا". وأشار إلى أن "هرتسوغ سيجتمع مع بايدن، وكبار مسؤولي الإدارة، ومجلس الشيوخ والكونغرس، وقادة الرأي العام، لمناقشة الأمور المهمة وتطورات المنطقة، بدءا باتفاقات التطبيع، واتفاق الغاز مع لبنان، والتطلع إلى ضم المزيد من الدول والكيانات لدائرة التطبيع الإقليمي، والتركيز على التهديد الإيراني الذي يزعزع استقرار الشرق الأوسط والعالم كله، مع العلم أن زيارته تتم في خضم حملات انتخابية لدى الجانبين".

تجدر الإشارة إلى أن زيارة هرتسوغ لواشنطن تتم بالتنسيق مع رئيس الوزراء يائير لابيد ووزير الحرب بيني غانتس. وقبل مغادرته للولايات المتحدة، استمع هرتسوغ لإيجازات معمقة من قادة الاستخبارات بخصوص القضايا الحساسة استعدادًا لتقديم المعلومات الحالية لبايدن، وسيرافقه شقيقه سفير الاحتلال في واشنطن مايك هرتسوغ، والسفير الأمريكي لدى إسرائيل توم نيدس. ومن المتوقع أن يلتقي هرتسوغ بوزير الخارجية أنطوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، ورئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، وقادة الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة، وقيادة مجلس النواب من المجلسين والحزبين.. وأن يشارك في فعالية بمناسبة مرور عامين على اتفاقيات التطبيع في معهد "أبحاث المجلس الأطلسي".